مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 2: 2020.
Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(28), No.(2): 2020.

نص رسالة عبد الله بن اباض لعبد الملك بن مروان دراسة في مضانيها وابعادها الفكرية

ماجد عبد زيد احمد الخزرجي
كلية التربية الاساسية /جامعة بابل
majidalkhzraji@yahoo.com

معلومات البحث
تاريخ الاستلام: 7/ 10/ 2019
تاريخ قبول النشر: 5/1/ 2020
تاريخ النشر: 19 /4/ 2020

الخلاصة:

شغل دراسة التراث الاسلامي اهتمام الباحثين والمحققين على حدٍ سواء للوقوف على مضانيه الفكرية ولمعرفة الحلقات التي تحتاج الى تدبر وتمعن سيما تاريخ الحركات الفكرية والمباني المذهبية التي كان اساسها جلها في القرن الاول الهجري.

لذا تعد دراسة المخطوطات وتحقيقها من الموضوعات المهمة التي تبين وتكشف كثير من الحقائق من خلال الرسـائل التي كانت ترسل بين الخلفاء وولاتهم، أو بين الخلفاء ورجال الفرق الإسلامية المختلفة.

الكلمات الدالة: الفكرية، عبدالله بن اباض، عبد الملك بن مروان، رسالة، المخطوطات.

The text of the message of Abdullah bin Abad to Abdul Malik bin Marwan A Study in its implications and intellectual dimensions

Majed Abed Zaid Ahmed Al-Khazraji
College of Basic Education /University of Babylon

Abstract

The study of Islamic heritage has attracted the attention of researchers and investigators alike to find out the intellectual implications and to know the rings that need to reflect and reflect on the history of intellectual movements and religious buildings, which was based mostly in the first century AH.

Therefore, the study of manuscripts and their realization are important topics that reveal and reveal many of the facts through the messages that were sent between the caliphs and their loyalties, or between the caliphs and men of different Islamic groups.

Keywords: Intellectual, Abdullah bin Abad, Abdul Malik bin Marwan, message, manuscripts.

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

1-المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين ابي القاسم محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وبعد...

فقد شغل دراسة التراث الاسلامي اهتمام الباحثين والمحقيق للوقوف على مضانيه الفكرية ولمعرفة الحلقات التي تحتاج الى تدبر وتمعن سيما تاريخ الحركات الفكرية والمباني المذهبية التي كان اساس جلها في القرن الاول الهجري.

اذ يجد المتتبع لمرويات القرن الاول الهجري ضالته العلمية في معرفة جذور التيارات الفكرية التي بدورها تقوده الى معرفة اسباب نشأة الفرق والمذاهب الاسلامية، فضلاً عن معرفة النتائج التي آلت اليها تلك الفرق ومدى تأثيرها على حركة التاريخ.

ونظرا لأهمية المرحلة – القرن الاول الهجري – لذا ارتأى الباحث في البحث عن احدى تلك الفرق ومعرفة توجهاتها الفكرية، ولعلنا وفقنا الى ذلك عبر العثور على نص رسالة موجهة من عبد الله بن اباض الى عبد الملك بن مروان وهذا النص مخطوط وفقنا الله الى تحقيقه عبر مقارنة متن المخطوط ببقية المصادر الاسلامية لمطابقة اراء المصادر ونص الرسالة، ومن المهم ان نذكر هنا الاهمية الاجمالية التي جعلتنا نتوجه لتحقيق هذه المخطوط وهي اهمية النصوص التي تكشف البعد الفكري الذي يمتلكه ابن اباض في فن المحاورة ناهيك عن عمق ثقافته الواسعة اذ كشف نص الرسالة انه وظف نصوص القرآن لكشف فساد مذهب عبد الملك بن مروان ؛ وانسجاما ومنهج البحث العلمي فقد قسمنا عملنا هذا على ثلاثة مباحث، شمل المبحث الاول (اهمية الرسالة ووصفها) في حين شمل المبحث الثاني: المنهج الذي اتبعناه في تحقيق الرسالة (المخطوط).

اما المبحث الثالث فقد اختص بالنص المحقق، اذا توج الباحث عمله بالمقارنة لكل نصوص الرسالة وعرفنا ماورد في متنها من اعلام ومواقع جغرافية فضلاً عن ارجاع الموارد التي اعتمد عليها ابن اباض في محاجاته الى مضانيها.

2- اهمية المخطوط ووصفها:

2-1 اهمية المخطوط:

على الرغم من أن المخطوط الذي بين أيدينا عبارة عن رسالة بعثها عبد الله ابن اباض الى عبد الملك بن مروان على اثر مراسلة فيما بينهما، الا انها تكشف لنا عن طبيعة الفكر الإباضي وموقفه من التيارات التي كانت سائدة أنداك فضلا عن موقف الاباضية من السلطة السياسية، والمتصفح لهذه المخطوطة يجد جليا الموروث الثقافي الإباضي واضحا فضلا عن ثقافة عبد الله بن اباض القرآنية منها والتاريخية فقد عمد ابن اباض على توظيف آيات القران الكريم وربطها بسنن التاريخ في الوقت الذي نجد فيه اطلاق المفسرين تفاسيرهم بجملة كبيرة من الاحداث التاريخية دون الالتفات الى سنن التاريخ وابداء آراؤهم فيها، فقد حذر ابن اباض عبد الملك بن مروان بقوله: ((واما ما انكرت منه فهو عند الله غير منكر))[(1)]. وهي اشارة واضحة الى الرسالة التي بعث بها عبد الملك الى عبد الله بن اباض مع سنان بن عاصم والتي زعم بها الاول انه عارفا بكتاب الله وسنن نبيه.

واردف ابن اباض قائلا: ((ومن يبدل حدود الله فأولئك هم الظالمون)) [(2)] كما استشهد بقوله تعالى: ((اتبع ما اوحي اليك من ربك)) وقد عمل محمد ص بكتاب الله واوامره...

ومن الجدير بالإشارة ان ابن اباض جعل من التسلسل التاريخي رديفا للحكم الشرعي في تسلسل آيات القران الكريم وبيناته فاختار من آيات القران تلك التي تامر باتباع حدود الله فضلا عن اتباع الوحي، وهو بذلك اسس قاعدة هامة عند المتلقي وذلك بتهيئة الاذهان لرسم هرما وصفيا مهما يبدأ بالدليل التاريخي وينتهي عند قصدية المفكر او المؤرخ وربما نجد ذلك بقول ان اباض: ((فعمل محمد ومعه من شاء من اصحابه))[(3)] وكما هو واضح اراد ان يقول ان عثمان كان قد شهد النبي ص وهو يعمل بحدود الله فلماذا هذا التبديل عنها ؟.

واستمر التسلسل التاريخي في فكر ابن اباض باستعراض موقف الصحابة والخلفاء من الاسلام والسنن التي اقرها النبي محمد ص بقوله: ((ثم قام من بعده [اي النبي ص] ابو بكر على الناس فاخذ بكتاب الله وسنة نبيه ولم يفارقه احد من المسلمين في حكم حكمه ولا قسم قسمه حتى فارق الدنيا واهل الاسلام عنه راضون...)) [(4)].

ووصف عمر بقوله: ((كان شديدا على اهل النفاق...)) وانه قد جمع كلمة المسلمين ولا زالت شهادتهم قائمة.. الى ان قال موظفا قوله تعالى: ((جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا)) .

ولعل هذه المقدمات من رسالة ابن اباض تكشف لنا ثقافته الواسعة بالقران فضلا عن ماهية توظيف النص القرآني وتناغمه مع سنن التاريخ كما اسلفنا.

ان الاهمية العلمية لهذه المخطوط تأتي من التبصرة التي كان يمثلها ابن اباض فقد حدد المثالب التي وقع بها عثمان بن عفان وأيدها بآيات من القران الكريم ولعلنا يمكن ان نوجزها بالمحددات الاتية:-

1: استبعاد عثمان بن عفان ونفيه لعدد من الصحابة وكان من بينهم قراء القران ومحدثي الاحاديث الذين يعتمد عليهم ومنهم: ابو ذر الغفاري، ومسلم الجهني، ونافع بن الحطامي، وكعب بن ابي الحبكة الكوفي، وابي الرحل الوجاج، وجندب بن زهير الذي قتل الساحر الذي كان يلعب به الوليد بن عقبة، ونفى ايضا عمرو بن زرارة، وزيد بن صوحان، واسود بن ذريح ويزيد بن قيس الهمداني وكردوس بن الحضرمي، وهؤلاء جلهم من اهل الكوفة، اما من البصرة فمنهم عامر بن عبد الله العنبري، ومذعور بن العبدي...

2: انه اَمَرَ اخاه (الوليد بن عقبة) على المؤمنين، وكان –كما وصفه ابن اباض – يلعب بالسحر ويصلي بالناس سكران فاسق في دين الله.

اما عن فسق الوليد فقد اكده علي عليه السلام ونزلت فيه ايه من القران فقد ورد في تفسير فرات الكوفي: ان الوليد بن عقبة قال لعلي: ((انا والله ابسط منك لسلنا واحد منك سنانا وامثل منك حشرا في الكتيبة، قال له علي: اسكت فانك فاسق)) فنزلت الآية الكريمة ((أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون))[(5)].

وورد في كتاب انساب الاشراف للبلاذري بعد ما ذكر الآية السابقة ما نصه: ((يعني بالمؤمن عليا، والوليد الفاسق))[(6)].

ومما يؤكد فسق الوليد ما نقل عن ابن عساكر والذهبي عن بعض الصحابة ما نصه: ((كنا في جيش بالروم ومعنا حذيفة وعلينا الوليد فشرب الوليد الخمر فاردنا ان نحده فقال حذيفة تحدون اميركم وقد دنوتم من عدوكم فيطمعوا فيكم فبلغه فقال: لا شربن وان كانت محرمة...))[(7)].

ومن الملفت للنظر ان ابن عبد البر القرطبي (ت:463 هـ) قد جزم بان الآية القرآنية سابقة الذكر قد نزلت في الوليد بقوله: ((ولا خلاف بين اهل العلم بتأويل القران فيما علمت ان قوله عز وجل ان جاؤكم فاسق بنبأ نزلت في الوليد بن عقبة))[8]. ولعل المقام لا يسع لذكر المزيد من الروايات المؤكدة على فسق الوليد بن عقبة.

3: ان عثمان منع مساجد الله ان يقص فيها كتاب الله، وقد استشهد ابن اباض بقوله تعالى: **((وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَنَعَ مَساجِدَ اللهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِها أُولئِكَ مَا كانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوها إلاّ خائِفينَ لَهُمْ فِي الدُّنيا خِزيٌ وَ لَهُمْ فِى الآخِرَةِ عَذابٌ عَظيمٌ))**[9].

4: ان عثمان كان يأخذ الخمس لنفسه ويعطيه لأقاربه بان يجعل منهم عمالا وفضلا عما تقدم فقد جمع عبد الله بن اباض مثالب معاوية ورد دفاع عبد الملك عنها وذلك باعتقاده ان معاوية انما خرج للمطالبة بدم عثمان بقوله: ((ان الله قام معه وعجل نصرته وافلح محجته واظهره على عدوه بطلب دم عثمان)) [10].

فرد عليه ابن اباض: انه لا يمكن ان يعتبر الدين بالدولة، فقد ظهر المسلمون على الكفار وبالعكس اظهر الكفار على المسلمين وخير دليل على ذلك يوم احد قائلا: ((فان كان الدين اظهر الناس بعضهم على بعض فقد سمعت الذي اصاب المشركون من المسلمين يوم احد)) واردف قائلا: ((وقد ظهر الذين قتلوا ابن عفان عليه وعلى شيعته يوم الدار)).

واستشهد بحرب علي عليه السلام على اهل البصرة وهم شيعة عثمان، وقد اظهر المختار على ابن زياد واصحابه وهم شيعتكم... الى ان قال: ((فان كان هؤلاء على الدين فلا تعتبروا الدين من قبل الدولة، فقد ظهر الناس على بعضهم البعض)).

2-2- وصف المخطوط:-

يمكن ان نقسم وصفنا للمخطوط على مطلبين

2-2-1- الوصف المادي للمخطوط:-

يمكن أنْ نجمل الوصف المادي للمخطوط بالنقاط الاتية:-

1: عثرنا على هذه المخطوطة في مكتبة (السيد البو سعيد) وهي مكتبة محمد بن احمد بن سعود البو سعيد في مسقط (عمان) وكانت على نسختين:الاولى تحت رقم (158) بعنوان سيرة الاباضية وعددها 14 ورقة، على ما يبدو ليس بخط المؤلف لعدم وجود ما يثبت ذلك وجعلناها اصلا للتحقيق لقدمها وتمام نصها واطلقنا عليها النسخة(أ)، اما النسخة الثانية التي رمزنا لها بالرمز (ب) فوجدناها مع مجموعة من المخطوطات في كتاب ابي القاسم بن ابراهيم البرداي اذ احتلت الصفحات (ص 156 -176) وكلا المخطوطتين كاملتين الا ان الاولى(أ) لم تكن واضحة الخط ما دعانا الى مقابلتها بالنسخة الثانية ب او مع المصادر التاريخية وموارد الاخبار.

2: بلغ عدد أوراق المخطوط النسخة (أ) 14 ورقة، وبلغ عدد الاسطر في كل ورقة تقريبا 12 سطرا، وعدد كلمات كل سطر (12) كلمات تقريبا، فيما بلغ عدد اوراق النسخة (ب) 12 ورقة، وبلغ عدد الاسطر في كل ورقة (23) سطرا، وعدد الكلمات في كل سطر (8) كلمات.

3: النسختان يبدو انهما تامتان وكتابتهما واضحة الى حد ما.

4: لم يميز المؤلف بين الياء (ي) والالف المقصورة (ى) فقلب الياء الفا وقلب الالف ياء كما في كلمة (صلي) والصحيح صلى الله عليه وكذلك (الي) والصحيح الى وكذلك (حتي) والصحيح (حتى).

5: أتبع المؤلف الطريقة التعقيبية حيث لا يرقم الصفحات بل يضع التعقيبة بدل ترقيم الصفحة فيقوم في كتابة اخر كلمة او حرف من الصفحة الحالية في الصفحة التي تليها، و في بعض الاحيان لا يذكر تعقيبه نهائيا.

6: ما يحسب للمؤلف انه كان يظهر حركات الاعراب وعلامات ضبط النص ومنها الشدة والسكون والرفع والكسر.

7: تم التعليق من قبل المؤلف أو الناسخ على الحاشية اليمنى واليسرى من الورقة ليكتب عليها ما سقط من كلمات، أو عبارات، أو ليوضح، أو ليلفت النظر للعبارات والمقاصد المهمة في النص، فسار على الطريقة التي كانت سائدة، اذ كانت الحواشي عندهم بمثابة هامش البحث العلمي الذي نستعمله اليوم. كما في ورقة 3 [لم يبتل بها صاحبه، وفارق الدنيا] وغيرها.

8: بعض الاحيان لم يميز المؤلف بين الهاء المربوطة والتاء المربوطة (أي انه جعل التاء المربوطة بدون نقاط) كما في ورقة 14(بينه). والصحيح(بينتةً) .

9: كثير ما يكتب صاحب المخطوط الياء شبيه بالباء وربما يعود سبب ذلك الى ان كتابته كانت بخط الرقعة، الا إنه مال عنها بتصغير رسم النقاط فأصبحت شبيه بحرف الباء؛ وفضلا عن انه لا يضع في كثير من الاحيان نقاط الاحرف سيما الياء والباء والتاء والنون والخاء.

10: استخدم المؤلف طريقة كأصحاب المخطوطات واصحاب المناهج القديمة فقد استخدم الماضون طرائق تدل على باعهم في تحقيق النصوص ؛ من ذلك انه استعمل ذكر كلمات التنبيه كقوله (فائدة) قبل الدخول في صلب الموضوع للدلالة على إنَّ النص المراد الاشارة إليه ذي فائدة مهمه، واذا كان هناك إيضاح فيقوم المؤلف بتوضيحه وذكره على يمين او يسار الصفحة بحسب القرب عن مكان الكلمة داخل السطر فاذا كانت اقرب الى اليمين فيضع التوضيح في اليمين،

11: عند ذكر الرسول يستخدم بدلا عن ((صلى الله عليه وسلم)) حرف (ص) وكذلك عند ذكر (علي بن ابي طالب) لا يستخدم أمامه كلمة عليه السلام وهذا يعود الى خلفيته الدينية.

12: يضع علامة (–) تحت مورد الخبر وفوق كلمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لغرض التميز، وبعض الكلمات حتى يوضح اهمية الرواية واصل موردها .

13: في بعض الاحيان لم نجده يستعمل النقاط في نهاية العبارة فضلا عن انه لا يميز بين الحروف المتقاربة ((ت، ب، ن، ى، ي و خ ، ج ،ح)).

14: أغلب الاحيان لم يستخدم الهمزة المنفردة وكما في ورقة 1 وردت في المخطوط (شانه) والصحيح (شأنه) حيث قلب المؤلف الهمزة الى الف وكذلك الهمزة الوسطية وردت في المخطوط (الايمة) والصحيح (الائمة) حيث قلب المؤلف الهمزة الوسطية الى ياء وفي جميع مواضع المخطوط.

15: يرسم الكلمة ذات الإلف الممدودة في بعض الاحيان ألف مقصوره ويتلاعب في رسم بعض الحروف كما في ورقة 1 ورد تصحيفا في المخطوط (حليك) والصحيح (عليك) ووجدنا كثيرا من هذا التصحيف.

2-2-2- الوصف العلمي (منهج صاحب المخطوط).

1: أعتمد عبد الله بن اباض على منهج تفسر الآيات القرآنية بسنن التاريخ، ويعتمد ذلك على خلفيته الدينية وباعه في التفسير كما هو الحال في النص الاتي[11] [ولينظر كيف تعملون، وقد ظهر الكفّار على المسلمين ليبلو المسلمين بذلك ويملي الكافرين. وقال:(وَ تِلْكَ الأَيَّامُ نُداوِلُها بَيْنَ النَّاسِ وَ لِيَعْلَمَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَداءَ وَ اللهُ لايُحِبُّ الظَّالِمِينَ وَ لِيمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمْحَقَ الكافِرِين)]. وهي من طرق المحاجة

والاقناع سواء عند المفسرين، أم عند المؤرخين، وبذلك فقد مزج بين سنن التاريخ ومنهج المفسرين الذين يفسرون القرآن.

2: ورد في المخطوط تعريفات لبعض المصطلحات والامور المبهمة كما في ورقة 11(وكتبت إليّ تحذّرني الغلو في الدين، فإنّي أعوذ بالله من الغلو في الدين، **وسأُبيّن لك ما الغلو في الدين إذا جهلته)** و نجد هذه الحالة تتكرر في المخطوط، وهي تدل على تهكم ابن اباض بشخص عبد الملك.

3: اتبع ابن أباض الحتمية التاريخية في احتجاجه على عبد الملك بن مروان في قوله بان عثمان اقرب الى رسول الله ص وانه كان ختنه ويرده بقوله: ((كان عليا بن ابي طالب اقرب الى رسول الله وابن عمه وكان ختنه ومن اهل الاسلام وانت تشهد عليه بذلك – مخاطبا عبد الملك – فكيف تكون قرابة محمد نجاة اذا ترك الحق وتولى كفرا)).

4: لم يعط تمييزا واضحا للآيات القرآنية ، بل جاءت مدمجة في سياق الحديث أو الروايات، حتى في بعض الاحيان لا يستطيع القارئ تمييزها خاصة اذا كانت أية قصيره او تامه كما في ورقة 1(إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ). الانعام،الاية،15 في ورقة 2(جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً). البقرة الآية143،، وكذلك في ورقة 4 (كَيْ لاَ يَكُونَ دُوْلَةً بَيْنَ الأَغْنِياءِ). الحشر،الاية،7

5: يورد الاخبار من دون سند وانما يكتفي بذكر الاسماء والاستشهاد بهم فقط عندما يذكر الحوادث التاريخية في آخرها وقد سار في ذلك على طريقة المؤرخين لا طريقة المحدثين ، لأن الروايات التي أستعمل فيها هذه الطريقة هي تأريخيه وليس حديثية.

6: يوضح بعض المبهمات كما في ورقة 14 وبذكره (كتبت إليّ أن أكتب إليك بمرجوع كتابك، فإنّي قد كتبت إليك، وأنا أُذكّرك بالله العظيم إنّ استطعت بالله لمّا قرأت كتابي ثمّ تدبّرت فيه وأنت فارغ ثم تدبّره، فقد كتبت إليك بجواب كتابك وبيّنت لك ما علمت ونصحت لك).

7: في أغلب الروايات لا يذكر الرواية كاملة بل لا يشير الى رواية ويختصرها بل يكتفي بكلمة هذا خبر كما في ورقة 8 (. فهذا من خبر عثمان والذي فارقناه فيه)

8: يتهم عبد الله بن اباض عثمان بالخروج عن سيرة الشيخين ابو بكر وعمر ويتهم البعض بالتقرب الى السلطة في عدم ذكر الحقائق التاريخية ويتهمهم بالكذب وبالتحديد عند وتوزيع الحمى والاموال على أقاربه.

9: يناقش آراء مروان بن عبد الملك ويرد عليه بل يتهمه انه ليس من ذوي الاختصاص بالدين والحكم.

10: وقع تصحيفا عند المؤلف وفي اكثر من موضع فتتغير بعض الكلمات مما يؤدي الى تغير المعنى كما في ورقه 4 (في المخطوطة بغيا وليس نفيا والكلمة واضحة) .

11: لفت الأنظار إلى عدم نفِي المصادر التاريخية أن الامويين غاصبين للخلافة خارجين عن القران والسنة.

3- منهجنا في التحقيق:-

عندما عمد الباحث الى التحقيق التحقيق قام ببذل كل ما بوسعه من الجهود في تحقيق هذا الكتاب بالاعتماد على أفضل المصادر التاريخية المعتبرة وأكثرها دقة، واولها القران. ويمكن تلخيص المنهج الذي سار عليه الباحث في تحقيق هذه المخطوطة بالنقاط الاتية:-

1: ضبط شكل النص بإضافة علامات التنقيط من فارزة و فارزة منقوطة وضبط رسم الهمزة على الكرسي وعلى الإلف كذكر صاحب المخطوط (بان) فحولناها الى (بأن) و(شان) حولناها الى (شأن). ونفس

الحال في أسفل الإلف وأعلاه، واضافة النقطتين الرأستين؛ وعالجنا رسم الإلف الممدودة في الالف فحولناها إلى وما شابه ذلك.

2: مقابلة النصوص بين النسخة الأم، والتي رمزنا اليها (أ) وبين النسخة الثانية، التي رمزنا اليها بالرمز (ب)، وإن تعذر وجود النص في النسخة (ب) قابلناها مع موارد المؤلف، وإن تعذر وجودها في موارد المؤلف قارناها مع بقية المصادر الإسلامية.

3: استعمل المؤلف الإلف المقصورة بدلا من الياء، والياء بدلا من الإلف المقصورة ما دعانا إلى معالجة ذلك بالإشارة الأولى فقط.

4: أضافه الاقواس المزهرة للآيات القرآنية، واجعنها الى اسم السورة ورقم الآية التي وردت في القرآن.

5: قام الباحث بتصحيح بعض الكلمات التي فيها أخطاء لغوية أو املائية مع الاشارة إليها في الهامش.

6:ترجم الباحث الأسماء والاخبارين الواردة اسماؤهم على متن المخطوط من كتب التراجم والرجال، فضلا عن كتب الجرح والتعديل والانساب والفترة الي عاش فيها كل شخص منهم من خلال معرفة طبقات الرواة وما قيل فيهم ن مدح أو قدح

اما الشخصيات التاريخية فرجعنا الى كتب التاريخ لترجمتهم في حال تعذر ترجمتها من كتب التراجم والرجال.

7:قام الباحث بتعريف الكلمات التي يصعب فهمها، أو التي تطورت دلالاتها اللغوية واعتمدنا في ذلك على كتب اللغة العربية مثل لسان العرب والمعجم الوسيط

8:وضع الباحث القوسين المضلعين [ ] في متن المخطوط لإضافة كلمة لم ترد في أصل المخطوط واقتضت الضرورة أضافتها في المتن.

9: قام الباحث بتحليل الاخبار الواردة في المخطوط معتمدين على الموارد الأولية والمصادر التاريخية المعتبرة.

10: عدل الباحث بعض الكلمات لتكون ملاءمة لسياق الحديث كما في ورقة 14 في المخطوطة (ثم تدبـــَر فيه).، والصحيح (ثم تدبرت) كون الكلام لغة التخاطب موجه من عبد الله بن اباض الى مروان بن عبد الملك وغيرها الكثير

11: تطرق ابن اباض الى موضوع خطير مخفي بين السطور ويسمى في العرف التاريخي التضمين[12] هو دس خبر ما في حادثة موجوده لتشويه حقيقة ما وهذا الخبر هو اتهام معاوية بشراء الخلافة من الحسن عليه السلام عندما قال في ورقة 10: (سمعت. ثمّ إنّما اشترىمعاوية الإمارة من الحسن بن علي) و بما ان عبد الله بن اباض هو احد رؤوس الخوارج فكان الغرض من هذا الكلام هو اتهام للأمام الحسن ببيعه للخلافة والنيل منه مما دفعنا للرد عليه في الهامش وفق تحليل معتبر من المصادر المعتبره لأثبات ان العملية ليس بيع انما صلح او وثيقة فعلها الحسن عليه السلام كما فعل جده رسول الله صلى الله عليه واله مع الكفار في صلح الحديبة.

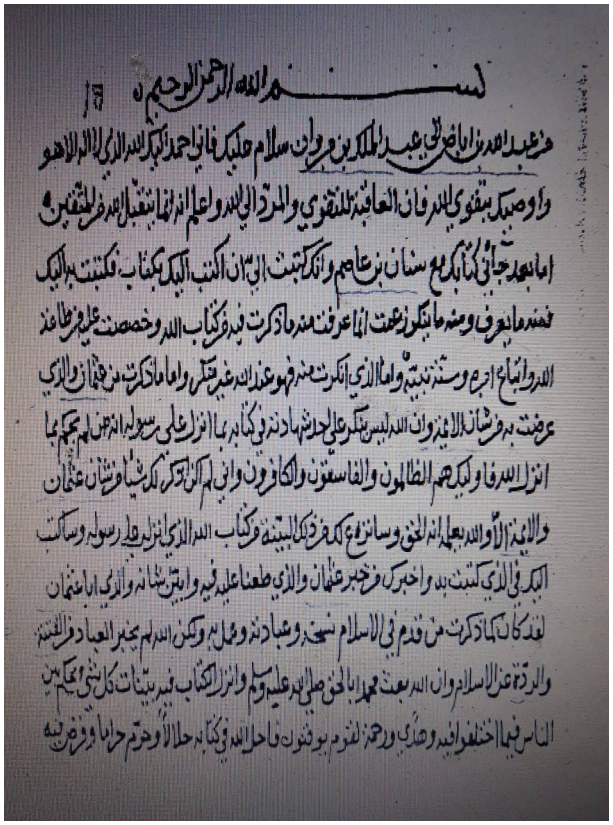

الورقة الأولى من المخطوط

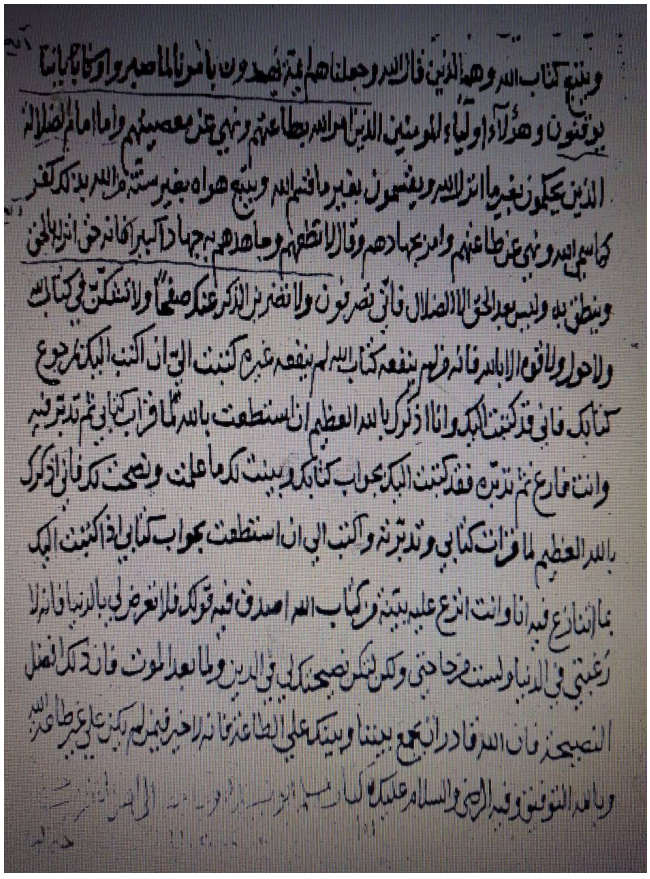

الورق الاخيرة من المخطوط

4-رسالة عبد الله بن أباضإلى عبد الملك بن مروان

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن أباضإلى عبد الملك بن مروان[13]: سلام عليك [14]. فإنّي أحمد إليك الله الذي لا إله إلاّ هو وأُوصيك[15] بتقوى الله فإنّ العاقبة للتقوى والمردّ إلى الله، واعلم إنّه إنّما يتقبّل الله من المتّقين.

أمّا بعد، جاءني كتابك مع سنان بن عاصم[16]، وإنّك كتبت إليَّ أن أكتب إليك بكتاب، فكتبت به إليك، فمنه ما يعرف ومنه ما ينكر، زعمت أنّما عرفت منه ما ذكرت فيه من كتاب الله وحضضت عليه من طاعة الله، واتّباع أمره، وسنّة نبيّه، وأمّا الذي أنكرت منه فهو عند الله غير منكر. وأمّا ما ذكرت من عثمان والذي عرضت به من شأن[17] الأئمّة[18] وأنّ الله ليس ينكر على أحد شهادته في كتابه بما أنزل على رسوله أنّ من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون والفاسقون والكافرون. وانّي لم أكن أذكر لك شيئاً من شأن عثمان والأئمّةإلاّ والله يعلمه أنّه الحق، وسأنزع لك من ذلك البيّنة من كتاب الله الذي أنزله على رسوله، وسأكتب[19] إليك في الذي كتبت به، وأخبرك من خبر عثمان والذي طعنّا عليه فيه، وأبيّن شأنه والذي أبى[20] عثمان. لقد كان كما ذكرت من قدم في الإسلام نسخة وعبادته وعمل به ولكنّ الله لم يجر[21] العباد [في][22] الفتنة والردّة عن الإسلام، وإنّ الله بعث محمّداً بالحق ــ صلّى[23] الله عليه واله وسلم ــ وأنزل الكتاب فيه بيّنات كل شيء[24] الحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ﴿هُدىً وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يوقنون﴾[25]. فأحلّ الله في كتابه حلالا وحرّم حراماً وفرض فيه [1] فرائضا وحكم فيه حكما وفصّل فيه قضاءه وبيّن حدوده فقال: ﴿ تِلْكَ حُدودُ اللهِ فَلا تعتدوها﴾ [26]. وقال: ﴿وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدودَ اللهِ فأولئك هُمُ الظّالِمُونَ﴾ [27]. وقسم ربّنا قسماً وليس لعباده فيه الخيرة، ثمّ أمر نبيّه باتّباع كتابه، فقال للنبي ــ صلّى الله عليه واله وسلم ــ: ﴿ اتَّبِعْ مَا اوحَي[28]إِلَيْكَ مِنْ رَبُّكَ﴾[29]. وقال: ﴿ فَإِذَا قَرَأنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾[30] فعمل محمّد – صلّى الله عليه واله وسلم – بأمر ربّه ومعه عثمان ومن شاء الله من أصحابه لا يرون رسول الله يتعدّ امرا قبله شيئاً، ولا يبدّل فريضة، ولا يستحلّ شيئاً حرّمه الله، ولا يحرّم شيئاً أحلّه الله، ولا يحكم بين الناس إلاّ بما أنزل الله، وكان يقول: ﴿ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾[31]. فعّمر محمد صلّى الله عليه واله وسلم ــ ما شاء الله تابعاً لما جاء من الله والمؤمنون[32] معه يعلّمهم وينظرون إلى عمله حتى[33] توفّاه الله عليه السلام وهم عنه راضون، فنسأل الله سبيله وعملا بسنّته.بما أورث الله عباده الكتاب الذي جاء به محمّد وهداه ولا يهتدي من اهتدى من الناس إلاّ باتّباعه ولا يضلّ من ضلّ من الناس إلاّ بتركه.

ثمّ قام من بعده أبو بكر على الناس فأخذ بكتاب الله وسنّة نبّيه ولم يفارقه أحد من المسلمين في حكم حكمه، ولا قسم قسّمه حتى فارق الدنيا وأهل الإسلام عنه راضون وله مجامعون[34].

ثمّ قام من بعده عمر بن الخطاب قويّاً في الأمر، شديداً على أهل [2] النفاق، يهتدي بمن كان قبله من المؤمنين، يحكم بكتاب الله، وابتلاه الله بفتوح من الدنيا لم يبتل بها صاحبه، وفارقالدنيا [35] والدين ظاهر[36] وكلمة الإسلام جامعة وشهادتهم قائمة، والمؤمنون شهداء الله في الأرض. وذلك بان الله قال: ﴿جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً ﴾[37]. ثمّ أشار المؤمنون فولّوا عثمان، فعمل ما شاء الله بما يعرف نسخة عرف أهل الإسلام حتى بسطت له الدنيا وفتح له من خزائن الأرض ما شاء الله، ثمّ أحدث أُموراً لم يعمل به[38] صاحباه قبله، وعهد الناس يومئذ قريب بنبيّهم حديث. فلمّا رأى المؤمنون ما أحدث عثمان أتوه فكلّموه وذكّروه بكتاب الله وسنّة من كان قبله من المؤمنين.

فسفَّه أن ذكّروه بآيات الله فأخذهم بالجبروت، وضرب من شاء الله منهم وسجن ونفاهم في أطراف الأرض من شاء الله منهم نفياً[39] أن ذكّروه بكتاب الله وسنّة نبيّه ومن كان قبله من المؤمنين، وقال الله: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ[40] ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون﴾ [41].

وإنّي أُبيّن لك يا عبد الملك بن مروان ان الذي أنكر المؤمنون على عثمان وفارقناه عليه فيما استحلّ من المعاصي عسى أن تكون جاهلا عنه غافلا وأنت على دينه وهدائه !! ولا يحملنّك يا عبد الملك بن مروان هوى عثمان أن تجحد[42] بآيات الله وتكذّب[43] بها!!! فإنّ عثمان لا يغني عنك من الله شيئاً، فالله، الله يا عبد الملك بن مروان قبل التناوش[44] من مكان بعيد، وقبل أن يكون لزاماً، وأجل مسمّى!! وإنّه كان ممّا طعن المؤمنون عليه وفارقوه وفارقناه فيه، فإنّ الله قال: ﴿ وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَنَعَ مَساجِدَ اللهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِها أُولئِكَ مَا [3] كانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوها إلاّ خائِفينَ لَهُمْ فِي الدُّنيا خِزيٌ وَ لَهُمْ فِى الآخِرَةِ عَذابٌ عَظيمٌ ﴾ [45].

فكان عثمان أوّل من منع مساجد الله أن يقضى[46] فيها بكتاب الله[47]. وممّا نقمنا عليه وفارقناه فيه أنّ الله قال لمحمّد– صلّى الله عليه واله وسلم – ل﴿ اَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالغَداةِ وَ العَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ما عَلَيْكَ مِنْ حِسابِهِم مِنْ شَىْء وَ ما مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِنْ شَيْء فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمينَ ﴾ [48]فكان أوّل هذه الأُمّة[49] طردهم ونفاهم، فكان ممّن نفاهم من أهل المدينة[50]أبو[51] ذَرّ الغفاري، ومسلم الجهني[52]، ونافع بن الحطامي[53]، ونفى[54] من أهل الكوفة كعب[55] بن أبي الحبكة[56]، وأبي الرحل الوجاج[57]، وجندب بن زهير[58]، وجندب هو الذي قتل الساحر[59] الذي كان يلعب به الوليد بن عقبة[60]، ونفى عمرو بن زرارة[61]، وزيد بن صوحان[62]، وأسود بن ذريح[63]، ويزيد[64] بن قيس الهمداني[65]، وكردوس بن الحضرمي[66]، في ناس كثير من أهل الكوفة.

ونفى من أهل البصرة عامر بن عبد الله[67] العنبري[68]، ومذعور العبدي[69] ومن لا أستطيع[70] لك[71] عدهم من المؤمنين.

وممّا نقمنا عليه أنّه أمّر أخاه الوليد بن عقبة[72] على المؤمنين، وكان[73] يلعب بالسحرة ويصلّي بالناس سكران، فاسق في دين الله، أمّره من أجل قرابته، على المؤمنين المهاجرين و الأنصار، وإنّما عهدهم حديث بعهد الله ورسوله والمؤمنين.

وممّا نقمنا عليه إمارته قرابته على عباد الله وجعل المال دولة[74] بين الأغنياء، وقال الله: ﴿ كَيْ لاَ يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِياءِ﴾ [75]. وبدّل كلام الله وبدّل القول واتّبع الهوى.

وممّا نقمنا عليه أنّه انطلق إلى الأرض ليحميها لنفسه ولأهله[76]حمى[77] حتى منع قطر[4] السماء والرزق الذي أنزله الله لعباده، لأنفسهم وأنعامهم. وقد قال الله: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللهُ لَكُمْ مِنْ رِزْق فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَراماً وَ حَلالا قُلْ ءَاللهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللهِ تَفْتَرُون* وَ ما ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ يَوْمَ القِيامَةَ ﴾[78].

وممّا نقمنا عليه أنّه أوّل من تعدّى[79] في الصدقات[80] وقد قال الله: ﴿ إِنَّمَا الصَدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ المَساكِينَ وَ العامِلِينَ عَلَيْهَا وَ المُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ فِي الرِّقَابِ وَ الغَارِمِينَ وَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللهِ وَ اللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [81]. وقال الله: ﴿ وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِن وَ لامُؤْمِنَة إِذَا قَضَى اللهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَ مَنْ يَعصِ اللهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِينا ﴾ [82].

والذي أحدث عثمان منعه فرائض كان فرضها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب – رحمة الله عليه، وانتقص أهل بدر ألّفاً الفا من عطائهم[83]، وكنز الذهب والفضة ولم ينفقها في سبيل الله، وقال الله: ﴿ وَ الَّذِينَ

يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الفِضَّةَ ولا يُنْفِقُونَها فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذاب أَلِيم * يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْها فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوى بِهَا جِباهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظهُورُهُمْ هذا مَا كَنَزْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴾ [84].

وممّا نقمنا عليه أنّه كان يضمّ كلّ ضالّة إلى إبله ولا يردّها ولا يعرّفها، وكان يأخذ من الإبل والغنم ممّن وجد ما عنده من الناس وإن كانوا قد أسلموا عليها، وكان لهم في حكم الله أنّ لهم ما أسلموا عليه. وقال الله: ﴿ وَ لا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْياءَهُمْ وَلا تَعْثَوْا فِي الأرض مُفسدِينَ﴾[85]. وقال: ﴿ لاَ تَأْكُلُوا أَمْولَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ إلاّ أنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَراض مِنْكُمْ ولا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إنَّ الله كانَ بِكُمْ رَحِيماً * وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْواناً وَ ظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيه ناراً وَ كانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرا ﴾ [86].

وممّا نقمنا عليه أنّه أخذ خمس الله لنفسه ويعطيها أقاربه[87] ويجعل منهم عمّالا على أصحابه وكان ذلك تبديلا لفرائض الله، وفرض الله [5] [ان] الخمس لله ولرسوله: ﴿ وَلِذِي القُرْبَى وَاليَتَامَى وَالمسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللهِ وَ مَا أَنْزَلْنا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الفُرقَانِ يَوْمَ التَقَى الجَمْعَانِ واللهُ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ﴾[88].

وممّا نقمنا عليه أنّه منع أهل البحرين وأهل عُمان أن يبيعوا شيئاً من طعامهم حتى يباع طعام الإمارة[89]، وكان ذلك تحريماً لما أحلّ الله: ﴿ وَ اَحَلَّ اللهُ البَيْعَ وَ حَرَّمَ الرِّبا﴾ [90].

فلو أردنا أن نخبر بكثير من مظالم عثمان لم نحصها إلاّ ما شاء الله، وكل ما عددت عليكم من عمل عثمان يُكفّر الرجل أن يعمل ببعض هذا.

فكان من عمل عثمان أنّه يحكم بغير ما أنزل الله وخالف سنّة نبي الله والخليفتين الصالحين أبي بكر و عمر[91] وقد قال الله: ﴿ وَ مَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَاتَبَيَّنَ لَهُ الهُدَى وَ يَتَّبِعْ غَيْرَ سبِيلِ المُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلّى وَ نُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَ سَاءَتْ مَصِيرَا﴾ [92].

وقال: ﴿ وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بما أَنْزَلَ الله فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُون﴾.)[93]،وقال ﴿ أَلا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [94]، وقال ﴿ وَ مَنْ يَلْعَنِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيراً﴾ [95]، وقال: ﴿ لاَ يَنَالُ عَهْدِى الظَّالِمِينَ﴾ [96]، وقال: ﴿ وَ لاَ تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ أَوْلِياءَ ثُمَّ لاَ تُنْصَرُون ﴾ [97].

وقال: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بما أَنْزَلَ الله فَأُولئِكَ هُمُ الفاسقون﴾ [98] وقال: ﴿ كَذلِكَ حَقَّتْ كَلِمةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَهُمْ لاَيُؤْمِنُونَ ﴾ [99]. فكل هذه الآيات تشهد على عثمان، وإنّما شهدنا بما شهدت هذه الآيات: ﴿لكن[100] اللهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ المَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً﴾ [101] وقال: ﴿فَوَرَبِّ السَّماءِ وَ الأرض إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما [6] أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾[102].

فلمّا رأى المؤمنون الذي نزل به عثمان من معصية الله[103]، والمؤمنون شهداء لله ناظرون في أعمال الناس، وكذلك قال الله: ﴿ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ المُؤْمِنُونَ وَ سَتُرَدُّونَ إِلَى عالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُون﴾ [104].

وترك خصومة الخصمين في الحق والباطل ودفع ما وعد الله من الفتن، وقال الله: ﴿ الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لاَيُفْتَنُونَ * وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الكاذِبِينَ ﴾ [105].

فعلم المؤمنون أنّ طاعة عثمان على ذلك طاعة إبليس، فساروا إلى عثمان من أطراف الأرض[106]، واجتمعوا في ملأ من المهاجرين والأنصار وعامّة أزواج النبي[107] فأتوه فذكّروه الله وأخبروه الذي أتى من معاصي الله، فزعم أنّه يعرف الذي يقولون، وأنّه يتوب إلى الله منه و يراجع الحق فقبلوا منه الذي اتّقاهم به من اعتراف الذنب والتوبة والرجوع إلى أمر الله، فجامعوه وقبلوا منه، وكان حقّاً على أهل الإسلام إذا اتّقوا

بالحق[108] أن يقبلوه ويجامعوه ما استقام على الحق. فلمّا تفرّق الناس على ما اتّقاهم به من الحق نكث عن الذي عاهدهم عليه وعاد فيما تاب منه، فكتب في أدبارهم أن تقطع أيدهم وأرجلهم من خلاف[109]. فلمّا ظهر المؤمنون على كتابه ونكثه على العهد الذي عاهدهم عليه رجعوا فقتلوه بحكم الله، وقال الله: ﴿ وَ إِنْ نَكَثُوا أَيْمانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَ طَعَنُوا فِي دِيْنِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴾ [110]. فجامع أهل الاسلام ما شاء الله، وعمل بالحق، وقد يعمل الإنسان بالإسلام زماناً ثم يرتد عنه. وقال[7] الله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَ أَمْلَى لَهُمْ﴾[111].

فلمّا استحلّ معصية الله وترك سنّة من كان قبله من المؤمنين، علم المؤمنون أنّ الجهاد في سبيل الله أولى، والطاعة في مجاهدة عثمان على أحكامه[112]. فهذا من خبر عثمان والذي فارقناه فيه، ونطعن عليه اليوم، وطعن عليه المؤمنون قبلنا، وذكرت أنّه كان مع رسول الله [صلى الله عليه][113] وختنه[114]، فقد كان عليّ بن أبي طالب أقرب إلى رسول الله وأحبّ إليه منه، وكان ختنه ومن أهل الإسلام. وأنت تشهد عليه بذلك، وأنا بعد على ذلك، فكيف تكون قرابته محمّد ــ صلّى الله عليه واله وسلم ــ نجاةً إذا[115] ترك الحق وتعليّ كفراً.

واعلم، إنّما علامة كفر هذه الأُمّة كفرها الحكم بغير ما أنزل الله، ذلك بأنّ الله قال: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولئِكَ هُمُ الكَافِرُون ﴾ [116].فلا أصدق من الله قيلا، وقال: ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيث بَعْدَ اللهِ وَ آياتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ [117].

فلا يغرّنّك يا عبد الملك بن مروان عثمان عن نفسك، ولا تسند دينك إلى الرجال يتمنّون ويريدون ويستدرجون من حيث لا يعلمون، فإنّ أملك الأعمال بخواتمها، وكتاب الله جديد ينطق بالحق أجارنا الله باتباعه أن نضل او نبغي فاعتصم [بالله][118] فإنّه من يعتصم بالله يهده صراطاً مستقيماً. وهو حبل الله الذي أمر المؤمنين أن يعتصموا به ولا يتفرّقوا. وليس حبل الله الرجال من أنهم حَسُنَ ينهبون ويطعنون، فأُذكّرك الله لما أن تدبّرت القرآن فإنّه حق. وقال الله: ﴿ أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ القُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوب أَقْفالُها ﴾ [119] . فكّن تابعاً لما جاء من الله به يهتدي، وبه تخاصم من خاصمك من الناس، وإليه يدعو[120]وبه يحتجّ، فإنّه من يكن القرآن حجّته به [8] يخاصم من خاصمه ويفلح في الدنيا والآخرة. فإنّ الناس قد اختصموا وهم يَوْمَ القِيامَةِ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَخْتَصِمُونَ فتعمل لما بعد الموت ولا يغرّنّك بالله الغرور.

وأمّا قولك في شأن معاوية بن أبي سفيان أنّ الله قام معه وعجّل نصرته وأفلح حجّته وأظهره على عدوّه بطلب دم عثمان، فإن تكن يعتبر[121] الدين من قبل الدولة وأن يظهر الناس بعضهم على بعض في الدنيا فإنّه لا يعتبر الدين بالدولة، فقد ظهر المسلمون على الكفار منع ولينظر كيف تعملون، وقد ظهر الكفّار على المسلمين ليبلو[122] المسلمين بذلك ويملي الكافرين. وقال: ﴿ وَ تِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُها بَيْنَ النَّاسِ وَ لِيَعْلَمَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَداءَ وَ اللهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَ لِيمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمْحَقَ الكافِرِين ﴾[123].

فإن كان الدين اظهر[124] الناس بعضهم على بعض فقد سمعت الذي أصاب المشركون من المسلمين يوم أُحُد، وقد ظهر الذين قتلوا ابن عفان عليه وعلى شيعته يوم الدار[125] وظهر أيضاً عليّ، على أهل البصرة وهم شيعة عثمان[126]، وظهر المختار[127] على ابن[128] زياد[129]، وأصحابه وهم شيعته وظهر معصب [130]الخبيب[131] على المختار[132] وظهر ابن السجف[133]على أحنس[134] بن دلحة وأصحابه[135]، وظهر أهل الشام على أهل المدينة[136]، وظهر ابن الزبير على أهل الشام بمكة يوم استفتحوا منها ما حرّم الله عليكم وهم شيعتكم[137].

فإن كان هؤلاء على الدين فلا تعتبروا الدين من قبل الدولة، فقد ظهر الناس بعضهم على بعض[138] ويعطي الله رجالا ملكاً في الدنيا، فقد أعطى فرعون ملكاً وظهر في الأرض، وقد أعطى الذي حاجّ [9] إبراهيم في ربّه، وقد أعطى فرعون ما سمعت. ثمّ إنّما اشترى[139] معاوية[140] الإمارة من الحسن بن علي، ثمّ لم يفي[141] بالذي عاهده عليه، وقال: ﴿ وَ[142] أَوْفُوا بِعَهْدِ اللّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَ لا تَنقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلا إِنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ * وَ لا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللّهُ بِهِ وَ لَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ ما كُنْتُم فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [143].

فلا تسأل عن معاوية ولا عن عمله ولا صنيعه، غير أنّا قد أدركناه ورأينا عمله وسيرته في الناس ولا نعلم من الناس شيئا أحداً[144] أترك من القسمة التي قسم اللّه، ولا لحكم حكمه الله، ولا أسفك لدم حرام منه، فلو لم يصب من الدماء إلاّ دم ابن سمية[145] لكان ذلك يكفّره.

ثمّ استخلف ابنه يزيد [146]فاسقاً من الناس لعيناً يشرب الخمر المكفر[147] فيكفيه من السوء، وكان يتبع هواه بغير هدًى من الله وقال الله: ﴿ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللهِ إِنَّ اللهَ لا يَهدِى القَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾[148]. فلم يخفَ عمل معاوية ويزيد على كل ذي عقل من الناس، فاتّقِ الله يا عبد الملك بن مروان ولا تخادع عن نفسك في معاوية!! فقد بلغنا أنّ أهل البيت يطعنون على معاوية ويزيد وعملهما وما رأى من خبر معاوية ويزيد من بعدهما، فالذي طعنّا عليهما وعليه وفارقناه عليه، فإنّ منهم فتنة فمن يكون يتولّى عثمان ومن بعده. فإنّا نشهد الله والملائكة أنّا منهم براء ولهم [10] أعداء، بأيدينا وألسنتنا وقلوبنا، نعيش على ذلك ما عشنا ونموت عليه إذا متنا، ونبعث عليه إذا بعثنا، نحاسب بذلك عند الله.

وكتبت إليّ تحذّرني الغلو في الدين، فإنّي أعوذ بالله من الغلو في الدين، وسأُبيّن لك ما الغلو في الدين إذا جهلته، فإنّه ما كان يقال على الله غير الحق ويعمل بغير كتابه الذي بيّن لنا وسنّة نبيه الذي بيّن لنا، اتباعك قوماً قد ضلّوا وأضلّوا عن سواء السبيل. فذلك عثمان والأئمّة من بعدهم وأنت على طاعتهم وتجامعهم على معصية الله، والله يقول: ﴿ يا أَهْلَ الكِتابِ لاَ تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَ لا تَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلاَّ الحَقَّ﴾ [149]. فهذا سبيل أهل الغلو في الدين فليس من دعا[150] إلى الله وإلى كتابه ورضى بحكمه، وغضب لله حين عصي أمره، وأخذ بحكمه حين ضيع وتركت سنّة نبيّه.

وكتبت إليّ تعرض للخوارج، تزعم أنّهم يغلون في دينهم ويفارقون أهل الإسلام، وتزعم[151] أنّهم يتّبعون غير سبيل المؤمنين، وإنّني أُبيّن لك سبليهم، إنّهم أصحاب عثمان، والذين أنكروا عليه ما أحدث من تغيير السنّة، وفارقوه حين أحدث وترك حكم الله، وفارقوه حين عصى ربّه، وهم أصحاب عليّ بن أبي طالب حين حكّم عمرو بن العاص وترك حكم الله، فأنكروا عليه وفارقوه فيه وأبوا أن يقرّوا بحكم البشر دون حكم كتاب الله، فهم لمن بعدهم أشدّ عداوة وأشدّ مفارقة. كانوا يتولّون في دينهم وسنّتهم رسول الله ــ صلّى الله عليه واله وسلم ــ وأبا بكر وعمر بن الخطاب، ويدعون إلى سبيلهم ويرضون بسنّتهم على ذلك [11] [152] كانوا يخرجون وإليه يدعون وعليه يفارقون. وقد علم من عرفهم من الناس ورأى عملهم أنّهم كانوا أحسن الناس عملا وأشدّ قتالا في سبيل الله. وقال الله: ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الكُفَّارِ وَ لْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ المُتَّقِينَ ﴾ [153].

فهذا خبر الخوارج[154]، نشهد الله وملائكته انّا لمن عاداهم أعداء وانّا لمن والاهم أولياء، بأيدينا وقلوبنا، وألسنتنا على ذلك نعيش ما عشنا، ونموت على ذلك إذا متنا، غير أنّا نبرأ إلى الله من ابن الأزرق[155] وأتباعه من الناس، لقد كانوا خرجوا حين خرجوا على الإسلام فيما ظهر لنا، ولكنّهم ارتدّوا

عنه[156] وكفروا بعد إيمانهمفنبرأ إلى الله منهم[157]. أمّا بعد فإنّك كتبت إليّ أن أكتب إليك بجواب كتابك، وأجتهد في النصيحة، وإنّي أُبيّن لك إن كنت تعلم فأفضل ما كتبت به إليك، وذكّرتني بالله أن أُبيّن لك فإنّي قد بيّنت لك بجهد نفسي، وأخبرتك خبر الأُمّة[158]، وكان حقّاً عليّ أن أنصح لك وأُبيّن لك ما قد علمت. إنّ الله يقول: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ البَيِّنَاتِ وَ الهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ * إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا وَ أَصْلَحُوا وَ بَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَ أَنا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾[159]. فإنّ الله لم يتّخذني عبداً لأكفر بربّي، ولا ان أُخادع الناس بشيء ليس في نفسي، وأُخالف إلى ما أنهى عنه، فأمري علانية غير سرّ، أدعو إلى كتاب الله ليحلّوا حلاله ويحرّموا حرامه ويرضوا بحكمه [12] ويتوبوا إلى ربّهم ويراجعوا[160] كتاب الله، ولأبلّغ[161] وابيّن واني أدعوكم إلى كتاب الله ليحكم بيني وبينكم في الذي تختلف فيه، ونحرّم ما حرّم الله، ونقسم بما قسم ونحكم بما حكم الله، ونبرأ[162] ممّن برئ اللهُ ورسوله منه، ونتولّى من تولّاه الله، ونطيع من أحلّ لنا طاعته[163] في كتابه، ونعصي من أمر الله بمعصيته في القرآن أن نطيعه فهذا الذي أدركنا عليه نبيّنا ــ صلّى الله عليه واله وسلم ــ. وإنّ هذه الأُمّة لم تحل حراماً ولم تسفك دما إلاّ حين بدلوا كتاب ربّهم الذي أمرهم أن يعتصموا به، ويأمنوا عليه، وانّهم لايزالون مفترقين مختلفين حتى يراجعوا كتاب الله وسنّة نبيّه، ويتبعوا كتاب الله على أنفسهم، ويحكّموه إلى ما اختلفوا فيه. فإنّ الله يقول: ﴿ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللهِ ذلِكُمُ اللهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ﴾[164]. وإنّ هذا هو السبيل الواضح لا يشبه به شيء من السبل، وهو الذي هدى الله به من كان قبلنا، محمّد[165] – صلّى الله عليه واله وسلم – والخليفتين الصالحين من بعده، فلا يضلّ من اتّبعه ولا يهتدي من تركه، وقال: ﴿ وَأَنَّ هذا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [166]. واحذر أن تفرّق بك السبل عن سبيله، وتزّين لك الضلالة باتّباعك هواك فيما جمعت إليه الرجال، فإنّهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً، إنّما هي الأهواء والدين إنّما يتبع الناس في الدنيا والآخرة إمامين، إمام هدى، وإمام ضلالة. أمّا إمام الهدى فهو يحكم بما أنزل الله ويقسم بقسمه [13] ويتبع كتاب الله، وهم الذين قال الله: ﴿ وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا وكانُوا بِآياتِنا يُوقِنُونَ ﴾ [167] وهؤلاء أولياء المؤمنين الذين أمر الله بطاعتهم، ونهى عن معصيتهم. وأمّا إمام الضلالة الذين يحكمون بغير ما أنزل الله ويقسمون بغير ما قسم الله، ويتبع هواه بغير سنّة من الله بذلك كفر كما سمّى الله، ونهى عن طاعتهم وأمر بجهادهم[168]، وقال: ﴿ فَلا تُطِعِ الكافِرِينَ وَ جاهِدْهُمْ بِهِ جِهَاداً كَبِيرا ﴾ [169]. فإنّه حقّ أنزله بالحق وينطق به، وليس بعد الحق إلاّ الضلال فأنّى تصرفون. ولا يضربن الذكر عنك صفحاً، ولا تشكّنّ في كتاب الله، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله، فإنّه من لم ينفعه كتاب الله، لم ينفعه غيره.

كتبت إليّ أن أكتب إليك بمرجوع كتابك، فإنّي قد كتبت إليك، وأنا أُذكّرك بالله العظيم إنّ استطعت بالله لمّا قرأت كتابي ثمّ تدبّرت[170] فيه وأنت فارغ ثم تدبّره، فقد كتبت إليك بجواب كتابك وبيّنت لك ما علمت ونصحت لك. فإنّي أُذكّرك بالله العظيم لمّا قرأت كتابي وتدبّرته، واكتب إليّ إن استطعت بجواب كتابي إذا كتبت إليك، بما أتنازع فيه أنا وأنت، انزع عليه بيّنة[171] من كتاب الله أُصدّق فيه قولك، فلا تعرض لي بالدنيا فإنّه لا رغبتي في الدنيا، وليست من حاجتي، ولكن لتكن نصيحتك لي في الدين، ولما بعد الموت، فإنّ ذلك أفضل النصيحة، فإنّ الله قادر أن يجمع بيننا وبينك على الطاعة، فإنّه لا خير فيمن لم يكن على غير طاعة الله. وبالله التوفيق وفيه الرضى، والسلام عليك، . [14]

انتهى النص المحقق

4-الهوامش

(1) الورقة الاولى من المخطوط.
(2)البقرة: 229.
(3)الورقة الثانية من المخطوط.
(4)الورقة الثانية من المخطوط.
(5)ابن الفرات، تفسير ابن فرات الكوفي، ص 329؛ راجع ايضا: ابن بطريق، خصائص الوحي المبين، ص181، ابن ابي الفتح الآربلي، كشف الغمه 1/ 119.
.149/6(6)
(7)ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، 63 / 239 ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء 3/ 444.
(8)الاستيعاب، ج3، ص 632.
(9)سورة البقرة،الاية،114
(10)الورقة التاسعة من المخطوط.
(11) الورقة السادسة من المخطوط.
(12)التضمين: ادخال نص باخر بقصد عن طريق وسائل يستعملها المؤلف وهو على ضربين: تضمين ظاهر واخر خفي. راجع: الخفاجي، اياد عبد الحسين صيهود، الجديد في مصطلح الرواية التاريخية دراسة تأصيلية، دار الرقيم، كربلاء، 2018، ص 33.
(13) مدة خلافة عبد الملك بن مروان (66هـ – 68هـ). ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول، ص112؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج5 ، ص220؛ زامباور، معجم الانساب الاسرات الحاكمة، ص1
(14) ورد تصحيفا في المخطوط (حليك) والصحيح (عليك)
(15) ورد تصحيفا في المخطوط في كلمة (اصويك) والصحيح (اوصيك)
(16)لم نحصل على ترجمته في المصادر التاريخية في حدود اطلاعنا ومن سياق الكلام يبدو أنه رسول مروان بن عبد الملك الى عبد الله بن أباض.
(17) وردت في المخطوط (شانه) والصحيح شأنه حيث قلب المؤلف الهمزة المنفردة الى الف وسنتعامل همزة أينما حلت في المخطوط حسب القاعدة اللغوية
(18) وردت في المخطوط (الايمة) والصحيح (الائمة) حيث قلب المؤلف الهمزة الوسطية الى
(19) وردت في المخطوط(ساكتب) والصحيح سأكتب، كما ذكرنا القاعدة مسبقا
(20) ورد تصحيفا في المخطوطة (ابا) والصحيح (ابى) اي امتنع وعصى
(21) في المخطوطة (يخبر)
(22) وردت في المخطوطة (من) وضعنا بعوضا عنها (في) لتكون ملائم لسياق الكلام
(23) وردت في المخطوط صلي والصحيح (صلى) حيث قلب المؤلف الالف المقصورة الى ياء وسنتعامل معها الف مقصورة اينما حلت بالمخطوط ضمن سياق الحديث والقاعدة اللغوية
(24)وردت في اصل المخطوط(شي) والصحيح (شيء) حيث قلب المؤلف الهمزة الى ياء وسنتعامل معها همزة اينما حلت في المخطوط وحسب ضمن سياف الكلام وحدود القاعدة اللغوية

(25) سورة الجاثية/20

(26) سورة البقرة/ 229

(27) سورة البقرة/ 229

(28) وردت خطأ في المخطوط (ماوحلى) والصواب (ما اوحي) كما اثبتناه من موردها الاول سورة الانعام / 106

(29) سورة الانعام / 106

(30) سورة القيامة / 18–19

(31) سورة الانعام / 15

(32) وردت (المومنون) والصحي (المؤمنون) وحسب ما ذكرناه سابقا

(33) وردت خطأ في المخطوط (حتي) والصحيح حتى حيث قلب المؤلف الالف المقصورة الى ياء وسنتعامل معها الف مقصورة أينما حلت في المخطوط

(34)وردت بالمخطوط (المومنين) والصحيح (المؤمنين)حيث قلب المؤلف الهمزة الوسطية الى (و) وسنتعامل معها همزة أينما حلت في المخطوط وفق القاعدة اللغوية

(35) سقط سهوا هذا النص(لم يبتل بها صاحبه، وفارق الدنيا) واستدركها الناسخ في الحاشية اليسرى وأشار الى موضعه في المتن فاثبتناه في موضعه من النسخة ب

(36) في المخطوطة (والذين ظاهرو) والصحيح (الدين ظاهر) حسب ما اثبتناه من النسخة ب

(37) سورة البقرة / 143

(38) في المخطوطة (فيها)

(39) ورد ت خطأ في المخطوطة (بغيا) و والصحيح (نفيا) ما اثبتناه من سياق لكلام والنسخة ب

(40) ورد تصحيفا في المخطوط كملة(الله)والصحيح (ربه) وما ثبتناه من موردها الاصلي سورة السجدة/22

(41) سورة السجدة/ 22

(42) وردت في المخطوطة (يجحد) وما اثبتناه تحجد كون الكلام في ضمن لغة التخاطب موجه الى مروان بن عبد الملك

(43)وردت في المخطوط (يكذب) والصحيح (تكذب) تحجد كون الكلام في ضمن لغة التخاطب وما اثبتناه من نسخة ب

(44)التَّناوُش: من نُشْتُ الشيء إذا تناوله مِنْ مَكان بعيد. وقد تَناوشَ القومُ في القِتال إذا تناولَ بعضُهم بعضاً بالرّماح ولم يَتدانَوْا كلَّ التَّداني. ابن منظور،لسان العرب،ج6،ص361 ؛ المعجم الوسيط ،ج2،ص848

(45)سورة البقرة / 114

(46) وردت خطأ في المخطوطة (يقضي) والصحيح (يقضى) حسب القاعدة التي ذكرناها سابقا

(47) وردت رواية عند ابن عساكر تبين ان عثمان هو أول من اتخذ دارا للقضاء في الإسلام، ومنع القضاء داخل المساجد لأن اما الذين سبقوه كان يتخذون المسجد مكان للقضاء. ونورد نص الروايةفإذا صح فيكون عثمان هو أول من اتخذ دارا للقضاء في الإسلام، لأن من سبقه كان يتخذ المسجد كمكان للقضاء. ابن عساكر، تاريخ مدينة، دمشق،ج39،ص263

(48) سورة الانعام/52

(49) وردت (و) زائدة غير موجودة في اصل المخطوطة فتم رفعها

(50) ذكرت المصادر التاريخية ان عثمان نفى جملة من صحابة الرسول لاعتراضهم على طريقة ادارته للخلافة واستغلاله توزيه بيت المال على بني امية وان هذا الاعتراض دفع عثمان الى نفيهم ومنهم الصحابي الجليل ابي ذر كما ورد عند ابي ابن ابي الحديد وغيره " أن عثمان نفى أبا ذر أولا إلى الشام، ثم استقدمه إلى المدينة لما شكا منه معاوية، ثم نفاه من المدينة إلى الربذة لما عمل بالمدينة نظير ما كان يعمل بالشام ". اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج 2، ص 162؛ ابن ابي الحديد ،شرح نهج البلاغة،ج8 ، ص255؛ابن حجر، فتح الباري ،ج3 ،ص217؛ موسوعة طبقات الفقهاء،ج1 ،ص66

وتذكر المصادر التاريخية حدثت مشادة كلامية بين ابي ذر وعثمان لاعتراض ابي ذر على الاخير في توزيع اموال المسلمين على بني امية فنفي ابي ذر الى الربذة كما يذكرها ابن ابي الحديد "أصل هذه الواقعة، أن عثمان لما أعطى مروان بن الحكم وغيره بيوت الأموال،واختص زيد بن ثابت بشيء منها، جعل أبو ذر يقول بين الناس وفي الطرقات والشوارع: بشر الكافرين بعذاب أليم، ويرفع بذلك صوته ويتلو قوله تعالى: وا﴿ لذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم﴾، فرفع ذلك إلى عثمان مرارا وهو ساكت. ثم إنه أرسل إليه مولى من مواليه: أن انته عما بلغني عنك، فقال أبو ذر: أو ينهاني عثمان عن قراءة كتاب الله تعالى، وعيب من ترك أمر الله تعالى فو الله لان أرضى الله بسخط عثمان أحب إلى وخير لي من أن أسخط الله برضا عثمان. فأغضب عثمان ذلك وأحفظه، فتصابر وتماسك، إلى أن قال عثمان يوما، والناس حوله: أيجوز للأمام أن يأخذ من المال شيئا قرضا، فإذا أيسر قضى ؟ فقال كعب الأحبار: لا بأس بذلك فقال أبو ذر: يا بن اليهوديين، أتعلمنا ديننا ! فقال عثمان: قد كثر أذاك لي وتولعك بأصحابي، الحق بالشام. فأخرجه إليها....فلما قدم بعث إليه عثمان: الحق بأي أرض شئت قال بمكة ؟ قال: لا، قال:بيت المقدس؟ قال: لا، قال: بأحد المصرين؟ قال: لا، ولكني مسيرك إلى ربذه". ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة،ج8 ،ص255؛ المجلسي، بحار الانوار،ج22،ص215

(51) في المخطوطة (ابا)

(52) مسلم الجهني: صحابي ومن شيعة الامام علي قتل سنة 36 الصفدي، الوافي بالوفيات، ج25، ص282

(53) لم نعثر على ترجمته له بحدود اطلاعنا

(54) وردت في المخطوطة (ونفي) بالياء. والصحيح (نفى)

(55) كعب بن ذي الحبكة النهدي: وهو كعب بن عبدة وكان ناسكا متعبدا شاعر من أهل الكوفة، في صدرالاسلام توفي بعد 35 ،واتهم السحر من قبل عثمان بسبب معارضته له و نفاه الوليد بن عقبة والي الكوفة الى دنباوند بأمر من عثمان بن عفان.الطبري ،تاريخ الطبري ج 2 ، ص681–682 ؛ابن الاثير، الكامل ج: 3 ص: 72؛الزركلي ، الاعلام ، ج5 ،ص226؛ الامين ،اعيان الشيعة ،ج1 ،ص440

(56) ورد تحريفا في المخطوطة عبارة (الحكمة الي الرحل الوحان) والصحيح(بن أبي الحبكة) حسب ما اثبتناه من النسخة ب وكذلك حسب سياق الحديث والمصادر التاريخية وتم ترجمته اعلاه

(57) لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا

(58) جندب بن زهير بن الحارث بن كثير بن سبع بن مالك الأزدي الغامدي،قتل في معركة صفّين وهو يحارب ج: 1 ص: 39.

(59) كان الوليد بن عقبة والي الكوفة بالعراق فلعب بين يديه ساحر فكان يضرب رأس الرجل ثم يصيح به فيقوم خارجا فيرتد إليه رأسه فقال الناس سبحان الله سبحان الله ورآه رجل من صالحي المهاجرين (جندب) فلما كان من الغد اشتمل على سيفه فذهب ليلعب فاخترط الرجل (جندب) سيفه فضرب عنقه وقال إن كان صادقا فليحي نفسه فسجنه الوليد فهربه السجان لصلاحه. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ،3 ص 176؛ ابن حجر العسقلاني،الإصابة ج1، ص507

(60) الوليد بن عقبة: أخو عثمان بن عفان لأُمّه وهو الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف سلم يوم الفتح ومات ايام معاوية ، وروي أنّه وهو أمير على الكوفة، صلّى بالناس الصبح وهو سكران، ثمّ قال لهم: إن شئتم أن أزيدكم ركعة زدتكم، فلمّا بلغ عثمان ذلك لم يسرع إلى إقامة الحدّ عليه وجلده الامام علي، بل أخّر ذلك. ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب،ج 11، ص142؛ ابن قتيبة الدنيوري، الإمامة والسياسة، ج1، ص 36؛ العيني، عمدة القارئ،ج16، ص204

(61) عمرو بن زرارة بن قيس بن الحارث بن عداء بن الحارثا بن عوف النخعي،وكان ممن سيره عثمان بن عفان من الكوفة إلى دمشق، ابن عساكر،تاريخ مدينة دمشق، ج 46،ص 12؛ابن حجر، الإصابة، ج4،ص 520.

(62) زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس أبو عائشة ويقال أبو سلمان ويقال أبو عبد الله ويقال أبو سليمان العبدي أخو صعصعة بن صوحان له وفادة على النبي ص، وكان من جملة من سيره عثمان بن عفان من أهل الكوفة إلى دمشق قتل يوم الجمل. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج 19،ص 429؛ السمعاني،الانساب،ج 4،ص 138،

(63)لم نعثر غلى ترجمة أسو بن ذريح وقد يكون يقصد به قيس بن ذريح حيث نفاه عثمان بسبب قربه من اهل البيت.

قيس بن ذريح بن سنة بن حذافة الكناني شاعر، من العشاق المتيمين. اشتهر بحب " لبنى " بنت الحباب الكعبية. وهو من شعراء العصر الأموي، ومن سكان المدينة. ويقال كان رضيعا للحسين بن علي بن أبي طالب، أرضعته أم قيس. وأخباره مع لبنى كثيرة جدا، توفي 68 ه، الصفدي، الوافي بالوفيات، 23،ص220؛ الزركلي، الاعلام وج5، ص205

(64) في ورد تصحيفا في المخطوطة (زيد) والصحيح يزيد

(65) يزيد بن قيس بن تمام بن مسعود بن كعب الهمداني ثم الأرحبي، كان مع علي في حروبه وولاه شرطته ثم ولاه بعد ذلك أصبهان والري وهمدان. ابن حجر، الإصابة ،ج 6 ص 702 ؛ عبد الله بن حبان، طبقات المحدثين بأصبهان، ج 1 ،ص 277 ؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج 9، ص 284 ؛ بن سعد الطبقات الكبرى، ج 6، ص 235

(66) كردوس بن عمرو ويقال بن هانئ التغلبي، الإصابة ج: 5 ص: 639؛ وقعة صفين– ابن مزاحم، وقعة صفين، ص 484؛ الطبري، تاريخ الطبري ج 3، ص 89؛ ابن حجر،الإصابة،ج 5، ص 476؛ الدنيوري، الاخبار الطوال، ص 189

(67) عامر بن عبدالله الذي يعرف بابن عبد قيس، القدوة الولي الزاهد أبو عبد الله، ويقال: أبو عمرو التميمي، العنبري، البصري،نفاه عثمان الى بلاد الشام، الطبري،تاريخ الطبري، ج 3 ص 372؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 4 ص 15.

(68) في المخطوط القشري

(69) مذعور بن الطفيل القيسي، من عباد أهل البصرة وقرائهم كان ممن سيرهم عثمان بن عفان إلى دمشق، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج 57 ص 193؛ ابن حبان، الثقات،ج 5 ، ص 452

(70) في المخطوطة (ومن لا يستطيع) وما اثبتناه لا استطيع كونه صاحب الكلام وهو المتحدث عن نفسه

(71) في المخطوطة (فكان)

(72) وقد عثرنا نص عند ابن عثم الكوفي فيه أوامر التي أصدرها عثمان بتعين الولاة على المدن ومن بينهم الوليد بن عقبة نصبه على الكوفة الذي اجمعت المصادر مسبقا بفسقه وقد "جمعت ما سمعت من رواياتهم على اختلاف لغاتهم فألفته حديثا واحدا على نسق واحد، وكل يذكر أنه لما صار الامر إلى عثمان بن عفان واجتمع إليه الناس أرسل إلى عمال عمر بن الخطاب فأقرهم على أعمالهم التي هم عليها مدة يسيرة من ولايته، ثم إنه بعث إليهم فعزلهم عن الاعمال وجعل يقدم أهل بيته وبني عمه من بني أمية فولاهم الولايات، فولى عبد الله بن عامر بن كريز البصرة، وولى الوليد بن عقبة بن أبي معيط الكوفة، وأثبت معاوية بن أبي سفيان على الشام، وعمرو بن العاص على فلسطين، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح على مصر" ابن اعثم ،الفتوح ،ج 2 ، ص370

(73) ورد تصحيفا في المخطوطة (فكان) والصحيح (وكان) حسب ما اثبتناه لتكون ملائمة لسياق الحديث

(74) وردت حطأ في المخطوطة (دولا) والصحيح (دولة)

(75) سورة الحشر/7

(76) قطع الأقطاعات ووزع الاموال على اهل بيته وأقربائه من الامويين ونورد هنا بعض الاثباتات والأدلة على صحة ذلك ادعاء عبد الله بن عياض على عثمان

الاثبات الاول: صادر السوق الذي قطعه الرسول من اجل اعطائه الى احد اقربائه "تصدّق رسول الله صلى الله عليه وسلم بمهزور على المسلمين، وهو موضع سوق المدينة المنورة، فأقطعها عثمان بن عفان بعد توليه للحكم للحارث بن الحكم أخ مروان بن الحكم". ابن عبد ربه ، العقد الفريد ج4 ،ص283؛ الدينوري، المعارف، ص 195.

الأثبات الثاني : ويذكر ان عثمان أستباح بيت المال وأرض المسلمين حيث "أقطع مروان فدك، وقد كانت فاطمة طلبتها بعد وفاة أبيها تارة بالميراث، وتارة بالنحلة، فدفعت عنها. وحمى المراعي حول المدينة كلها من مواشي المسلمين إلا عن بني أمية. وأعطى عبد الله بن أبي سرح جميل ما أفاء الله عليه من فتح إفريقية بالمغرب – وهي من طرابلس المغرب إلى طنجة – من غير أن يشرك فيه أحدا من المسلمين. وأعطى لأبي سفيان بن حرب مائتي ألف من بيت المال في اليوم الذي أمر فيه لمروان بن الحكم بمائة ألف من بيت المال، وقد كان زوجه ابنته أم أبان، فجاء زيد بن أرقم صاحب البيت المال بالمفاتيح فوضعها بين يدي عثمان وبكى، فقال عثمان: أتبكي إن وصلت رحمي. قال: لا، ولكن أبكي لأني أخلتك أنك أخذت هذا المال عوضا عما أنفقته في سبيل الله في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله، والله لو أعطيت مروان مائتي درهما لكان كثيرا. فقال: ألق المفاتيح يا ابن أرقم، فإنا سنجد غيرك. ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة،ج1، ص199؛ شرف الدين، ص404 النص والاجتهاد؛ الشيرواني، مناقب اهل البيت،ص361؛الهمداني، الامام علي، ص673

الأثبات الثالث: قد قام عثمان بن عفان بعد توليه الحكم من تأمير أقاربه وحاشيته على رقاب المسلمين وتقريب عثمان لمروان وإطلاق يده في التصرف، كما ورد عند البيهقي وابن كثير" ومروان كان أكبر الأسباب في حصار عثمان لأنه زور على لسانه كتابا إلى مصر بقتل أولئك الوفد، ولما كان متوليا على المدينة لمعاوية كان يسب عليا كل جمعة على المنبر" البيهقي ،دلائل النبوة،ج6 ،ص512 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية، ج8 ، ص384

الاثبات الرابع: قطع عثمان الأقطاعات والحمى وتوزيعها على أقربائه كما ذكرها القلقشندي " أوّل من أقطع القطائع من الخلفاء أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي اللّه عنه ؛ وسيأتي ذكره في الكلام على الإقطاعات في المقالة السادسة، وهو أوّل من حمى الحمى". القلقشندي ،صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج1 ، ص471

(77) الحمى: الارض المحمية وكان الحِمَى حِمَى ضَرِيبةَ على عَهْد عثْمَان،وهي مسافة ستَّةَ أميال لسَرْحَ الغَنَمِ. الفراهيدي ، العين ،ج3 ، ص33 ؛ الزبيدي ، تاج العروس ،ج6 ، ص 37

(78) سورة يونس / 58-- 59

(79) ورد تحريف في المخطوطة (اعتدى) والصحيح (تعدى) كما اثبتناه

(80) يبدو ان الخلاف الخوارج والثوار مع عثمان كان خلافا اقتصاديا وأطر بأطر ديني ويتضح من خلال مطالبة الثوار بمنع الصدقات عن اهل المدينة والمطالبة بحقوقهم في الوقت الذي وزع عثمان الأموال اقاربه ويظهر هذا جليا عندما تفوض عثمان مع اهل مصر وشرطوا عليه ان لا يوزع العطاء على اهل المدينة كما يذكر ابن ابي شيبة فقال لهم اي عثمان: ما تريدون؟ فقالوا: نريد أن لا يأخذ أهل المدينة عطاء، فإنما هذا المال لمن قاتل عليه ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد". ابن ابي شيبة،المصنف،ج8،ص 687.

(81) سورة التوبة/60

(82) سورة الاحزاب/36

(83)وردت في المخطوط (عاياهم) والصحيح عطائهم حيث قلب المؤلف الهمزة الى ياء وسنتعامل معها همزة اينما حلت في المخطوط حسب سياق الحديث والقاعدة اللغوية

(84) سورة التوبة/34 ــ 35.

(85سورة الشعراء / 183؛ سورة المودة /85

(86) سورة النساء / 29 -30

(87) حيث قام عثمان بتوزيع الاموال على اقاربه من بيت المال كما يذكر بان ابي الحديد"وأعطى أبا سفيان بن حرب مائتي ألف من بيت المال، في اليوم الذي أمر فيه لمروان بن الحكم بمائة ألف من بيت المال" ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ،ج1 ، ص199

(88) سورة الانفال/41

(89) مما يؤكد أدعاء عبد الله بن اباض منع عثمان لأهل البحرين من التجارة والبيع وأقتصرها على تجارة سفنه كما يذكر في الصواعق المحرقه في دفاعه عن عثمان وهذا دليل على وجود اتهام واضح موجه الى عثمان من قبل الصحابة وكذلك من المصادر التاريخية "وزعم أنه منع أن لا يشتري أحد قبل وكيله

وأن لا تسير سفينة من البحرين إلا في تجارته باطل على أنه كان متبسطا في التجارات فلعله حمى سفنه أن لا يركب فيها غيره".الهيتمي ، الصواعق المحرقة،ص114.

(90) سورة البقرة/275

(91) حيث شرط مجلس الشورى بعد وفاة عمر بن الخطاب على عثمان تولي وشرط العمل بسيرة الشيخين ابو بكر وعمر وقد وافق على ذلك فما يلي نص الشرط عند ابن خلدون."نادى سعد يا عبدالرحمن افرغ قبل أن يفتتن الناس فقال نظرت وشاورت فلا تجعلن أيها الرهط على أنفسكم سبيلا ثم قال لعلي عليك عهد الله وميثاقه لتعملن بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفتين من بعده قال أرجو أن أجتهد بل أن أفعل بمبلغ علمي وطاقتي وقال لعثمان مثل ذلك فقال نعم فرفع رأسه إلى سقف المسجد ويده في يد عثمان" ابن خلدون ،تاريخ ابن خلدون،ج2 ،ص126.

وهن نود التعقيب حيث كان الرسول قد طرد الحكم بن ابن العاص من المدينة وسمي طريد الرسول وقد التزم ابو بكرو ابو عمر بهذه السمة الا ان عثمان لم يلتزم لا بسنة رسول ولا بسيرة الشيخين وقد خالفهما "عثمان يردُّ الحكم: فجاء عثمان إلى النبي فكلمه فيه، فأبى. ثم جاء إلى أبي بكر وعمر في زمان ولايتهما، فكلمهما فيه، فأبيا، وأغلظا عليه القول، وزبراه، وقال له عمر: يخرجه رسول الله، وتأمرني أن أدخله؟! والله، لو أدخلته لم آمن من قول قائل غيَّر عهد رسول الله، وكيف أخالف رسول الله ؟ ! فإياك – يا ابن عفان – أن تعاودني فيه بعد اليوم فلما ولي عثمان ردّ الحكم إلى المدينة، وحباه، وأعطاه، وأقطعه المربد بمدينة الرسول ". مرتضى العاملي، الصحيح من سيرة الإمام علي،ج16،ص221.

(92) سورة النساء/115

(93) سورة المائدة/ 45

(94) سورة هود/ 18

(95) سورة النساء/52

(96) سورة البقرة/124

(97) سورة هود/ 113

(98) سورة المائدة/ 47

(99) سورة يونس/33

(100) وردت في المخطوط والله والصحيح ما اثبتناه

(101) سورة النساء/ 166

(102) سورة الذاريات/23

(103) ان شعور عثمان بخطورة الوضع دفعه الى خروجه الى الخوارج والثوار للتفاوض معهم من أجل اقناعهم ومن خلال النصوص التاريخية تبين هناك تنسيق عالي المستوى بين جبهتين الجبهة الاولى الداخلية وهي جبهة المدينة التي يقودها كبار الصحابة وعلى رأسهم الخوارج وما الجبهة الثانية الجبهة الخارجية فهي مصر والذي كان يقودها عمر بن العاص وفيما يل شاهد تاريخي بي أسيد الأنصاري: سمع عثمان أنَّ وفد أهل مصر قد أقبلوا، فاستقبلهم، وكان في قرية له خارجة من المدينة، فلما سمعوا به، أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه، قال: وكره أن يقدموا عليه المدينة، أو نحوًا من ذلك، قال: فأتوه، فقالوا له: ادع بالمصحف، قال: فدعا بالمصحف، قال: فقالوا له: افتح التاسعة، قال: وكانوا يسمون سورة يونس

التاسعة، قال: فقرأها حتى أتى على هذه الآية :﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾ [يونس: 59]، قال: قالوا له: قف، فقالوا له: أرأيت ما حميت من الحمى؟ آلله أذن لك، أم على الله تفتري؟! فقال: نزلت في كذا وكذا، قال: وأما الحمى؛ فإن عمر حمى الحمى قبلي لإبل الصدقة، فلما وليت زادت إبل الصدقة، فزدت في الحمى لما زاد في إبل الصدقة. الطبري ،تاريخ الطبري، ج4، ص354؛ البيهقي، السنن الكبرى،ج6،ص147.

(104) سورة التوبة/ 105

(105) سورة العنكبوت/1- 2

(106) حيث تظافرت الاسباب بسبب عدم وجود عدالة في حكم عثمان ومنهم من ابعدوا عن الامتيازات بسبب تفرد اقربائه دون غيرهم فأجمعوا على قتاله حيث شاع الظلم والفساد منه ومن عمّاله في المدينة وساير البلاد أوجب ذلك إجلاب النّاس عليه وتحريض بعضهم بعضا على خلعه من الخلافة وقتله وقد تناولت المصادر التاريخية هذه الاحداث بشكل مفصل وتذكر إنّه لمّا تكاثرت أحداثه وتكاثر طمع الناس فيه كتب جمع من أهل المدينة من الصحابة وغيرهم إلى من بالآفاق إنكم كنتم تريدون الجهاد فهلمّوا إلينا فانّ دين محمّد قد أفسده خليفتكم فاخلعوه، فاختلف إليه القلوب وجاء المصريّون وغيرهم إلى المدينة فاجتمعوا إلى أمير المؤمنين (الامام علي) عليه السّلام وكلّموه وسألوه أن يكلّم عثمان. ابن الاثير، لكامل في التاريخ، ج3، ص169؛ حبيب الخوئ ، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة،ج10،ص31

(107) فيما يلي ابرز الصحابة الذين وثقوا ونقلوا فساد عثمان ومنهم خرجوا على عثمان وتصدو له والذي يبطل دعوى المدافعين عن عثمان وحسب منا نقلها وجمعها من المصادر التاريخية الشيخ الاميني " كلها نصوص واردة عن مولانا أمير المؤمنين وعائشة أم المؤمنين. و عبد الرحمن بن عوف. أحد العشرة المبشرة ورجالات الشورى. و طلحة بن عبد الله. أحد العشرة المبشرة. والزبير بن العوام. أحد العشرة المبشرة. و عبد الله بن مسعود صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وآلهوسلم. " بدري " وعمار جلدة ما بين عيني النبي، الن ازل فيه القرآن " بدري " والمقداد بن أبي الأسود، الممدوح بلسان النبي الطاهر. " بدري " وحجر بن عدي الكوفي الصالح الناسك. وهاشم المرقال الذي كان من الفضلاء الخيار. وجهجاه بن سعيد الغفاري، من رجالات بيعة الشجرة. وسهل بن حنيف الأنصاري " بدري ". ورفاعة بن رافع الأنصاري " بدري " وحجاج بن غزية الأنصاري. و أبي أيوب الأنصاري صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " بدري ". وقيس بن سعد الأنصاري، أمير الخزرج الصالح " بدري ". وفروة بن عمرو البياضي الأنصاري " بدري ". ومحمد بن عمرو بن حزم الأنصاري " بدري ". وجابر بن عبد الله الأنصاري. وجبلة بن عمرو الساعدي الأنصاري " بدري ". و محمد بن مسلمة الأنصاري " بدري ". وعبد الله بن عباس حبر الأمة. و عمرو بن العاصي. وعامر بن واثلة أبي الطفيل الكناني الليثي. وسعد بن أبي وقاص. أحد العشرة المبشرة. ومالك بن الحارث الأشتر. وهل موجود كمالك ؟ قاله أمير المؤمنين. وعبد الله بن عكيم. و محمد بن أبي حذيفة العبشمي. وعمرو بن زرارة بن قيس النخعي. وصعصعة بن صوحان، سيد عبد القيس. وحكيم بن جبلة العبدي الشهيد يوم الجمل. وهشام بن الوليد المخزومي. و معاوية بن أبي سفيان. وزيد بن صوحان، من الخيار الأبرار كما في الحديث. وعمرو بن الحمق الخزاعي المشرف بدعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وعدي بن حاتم الطائي الصحابي العظيم. وعروة بن السعد الصحابي. وعبد الرحمن بن حسان العنزي الكوفي. ومحمد بن أبي بكر بن أبي

قحافة. الممدوح بلسان مولانا أمير المؤمنين. و كميل بن زياد النخعي. وعائذ بن حملة الطهوي التميمي. وجندب بن الزهير الأزدي. والأرقم بن عبد الله الكندي. و شريك بن شداد الخضرمي. و قبيصة بن ضبيعة العبسي. وكريم بن عفيف الخثعمي العامري. و عاصم بن عوف البجلي. و ورقاء بن سمي البجلي. وكدام بن حيان العنزي. وصيفي بن فسيل الشيباني. ومحزر بن شهاب التميمي المنقري.و عبد الله بن حوية السعدي التميمي عتبة بن الأخنس السعدي. وسعيد بن نمران الهمداني. وثابت بن قيس النخعي. وأصعر بن قيس الحارثي. ويزيد بن المكفكف النخعي. والحارث بن عبد الله الأعور الهمداني. والفضل بن العباس الهاشمي. وعمرو بن بديل بن ورقاء الخزاعي. وزياد بن النضر الحارثي. وعبد الله الأصم العامري. وعمرو بن الأهتم نزيل الكوفة. و ذريح بن عباد العبدي. وبشر بن شريح القيسي. و سودان بن حمران السكوني. وعبد الرحمن بن عديس أبي محمد البلوي. عروة بن شييم ابن البياع الكناني الليثي. وكنانة بن بشر السكوني التجيبي. والغافقي بن حرب العكي. وكعب بن عبدة، الزاهد الناسك. و مثنى بن مخربة العبدي. وعامر بن بكير بن عبد ياليل الليثي الكناني " بدري ". وعبيد بن رفاعة بن رافع الزرقي. وعبد الرحمن بن عبد الله الجمحي. ومسلم بن كريب القابضي الهمداني. وعمرو بن عبيد الحارثي الهمداني. و– عمرو بن حزم الأنصاري.و عمير بن ضابئ التميمي البرجمي. و أسلم بن أوس بن بجرة الساعدي ". الاميني ، الغدير، ج9 ، ص163

(108) تشير النصوص التاريخية الى حجم الاحتقان الذي كان سائد في تلك المدة قبل مقتل عثمان واصرار القوم ومكاتبات اهل المدينة مع مصر حول طلب النصرة على عثمان للتفاوض معه كما ورد عند ابن قتيبة الدنيوري "بسم الله الرحمن الرحيم، من المهاجرون الأولين وبقية الشورى إلى من بمصر من الصحابة والتابعين، أما بعد، أن تعالوا إلينا وتداركوا خلافة رسول الله قبل أنيسلبها أهلها، فإن كتاب الله قد بدل، وسنة رسول الله قد غيرت، وأحكام الخليفتين قد بدلت، فننشد الله من قرأ كتابنا من بقية أصحاب رسول الله والتابعين بإحسان إلا أقبل إلينا ". ابن قتيبة الدنيوري، في الإمامة والسياسة، ج1،ص32

(109) بعد ان تفوض عثمان مع وفد الصريين واقنعهم بالعودة الى مصر وموافقته على شروطهم وفي الطريق عثر الوفد على رسول يحمل كتاب من عثمان الى والي ومصر بقتل وصلب وتقطيع ارجلهم وايديهم فأعتبر الوفد ان الخليفة خائن وغدر بهم ولابد من قتله كما يذكرها ابن ابي شيبة الكوفي " الوفد ثم رجع الوفد المصريون راضين، فبينما هم في الطريق إذ براكب يتعرض لهم ثم يفارقهم ثم يرجع إليهم ثم يفارقهم ويسبهم، فقالوا له: إن لك لأمرا ما شأنك ؟ قال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر ففتشوه فإذا بكتاب على لسان عثمان، عليه خاتمه إلى عامل مصران يصلبهما ويقتلهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم فأقبلوا". ابن ابي شيبة،المصنف ،ج8 ،ص 688

(110) سورة التوبة/ 12

(111) سورة محمد/25

(112) عثرنا نص عند الطبري يثبت أدعاء عبد الله بن اباض بأن المحتجون الزم وعثمان بأحكام الله او قتله وتهديدهم له "عن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: كتب أهل المدينة إلى عثمان يدعونه إلى التوبة ويحتجون ويقسمون له بالله لا يمسكون عنه أبدا حتى يقتلوه أو يعطيهم ما يلزمه من الله " الطبري، تاريخه الطبري، ج5 ، 116

(113) زيادة من المخطوطة. في نسخة ب

(114)الختن: الصهر (زوج ابنته) . الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ، ج4،ص219؛ الطريحي ، مجمع البحرين،ج6 ، ص242

(115) في المخطوطة (إذ). والصحيح (اذ ا)

(116) سورة المائدة/44

(117) سورة الجاثية/6

(118) زيادة وضعناها للإتمام سياق الكلام بالطريقة الصحيحة.

(119) سورة محمد/ 24

(120) ورد تصحيفا في المخطوطة (يدعوا). والصحيح يدعوا

(121)في المخطوطة (تعتبر).

(122) ورد تصحيفا في المخطوطة (ليبلوا). والصحيح ليبلو

(123) سورة ال عمران/140- 141

(124) في المخطوطة (إذا ظهر).

(125) لقد أطلق يوم الدار على المدة التي حوصر فيها عثمان حيث اقتحم الثوار على عثمان بن عفان داره، بعد أن نشب القتال بينهم وبين من تصدّى للدفاع عنه وذلك في الثامن عشر من ذي الحجّة سنة 35 هـ وقتلوه الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج4 ،ص350 ؛ المجلسي، بحار لانوار، ج31 ،ص85

(126)يشير إلى انتصار الإمام علي بن أبي طالب في وقعة الجمل، التي دارت بينه و بين عائشة وطلحة والزبير وذلك في جمادى الآخرة سنة 36 هـ.

(127) المختار الثقفي: (1 – 67 ه) المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي، أبو إسحاق: من زعماء الثائرين على بني أمية، وأحد الشجعان الأفذاذ. من أهل الطائف. انتقل منها إلى المدينة مع أبيه. في زمن عمر. وتوجه أبوه إلى العراق فاستشهد يوم الجسر، وبقي المختار في المدينة منقطعا إلى بني هاشم. وتزوج عبد الله بن عمر بن الخطاب أخته (صفية بنت أبي عبيد) ثم كان مع الامام علي بالعراق، وسكن البصرة بعد علي. ولما قتل (الحسين) سنة 61 ه، انحرف المختار عن عبيد الله بن زياد (أمير البصرة) فقبض عليه ابن زياد وجلده وحبسه، ونفاه بشفاعة ابن عمر إلى الطائف ثم نهض وطالب بدم الامام الحسين وقتل قتله. الزركلي، الاعلام ،ج7 ، ص192، الامين، اعيان الشيعة ،ج1 ،ص68

(128) ورد حطأ قي المخطوطة (ابن يزيد) والصحيح (ابن زياد).ما اثبتناه من المصادر التاريخية

(129). عبيد الله بن زياد بن ابي سفيان يقال له زياد ابن ابيه وابن سمية وابن مرجانة المجوسية لعلة في امه وكنيته أبو حفص ولادته 39 ويقال 33 كان والي البصرة ثم ولاه يزيد الكوفة تولى قتل مسلم بن عقيل والامام الحسين عليهم السلام أرسل المختار بن أبي عبيدة الثقفي، جيشاً بقيادة إبراهيم بن الأشتر لقتاله و لقى ابن زياد ومن معه من أهل الشام على نهر الخازر(نهر بين اربيل و الموصل ويصب في دجلة) فدارت الدائرة قتله ابراهيم بن مالك الاشتر النخعي شر قتلة في جزاء لما فعله يوم عاشوراء سنة 67 وقتل هو وكثير من أهل الشام وحمل رأسه إلى المختار.ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج4،ص60_63 الصفدي.الوافي بالوفيات، ج6، ص65؛ ابن كثير البداية والنهاية،ج2 وص 312

(130) مصعب بن الزبير بن العوام ولاه أخاه عبد الله بن الزبير العراق فبدأ بالبصرة فنزلها ثم خرج في جيش كثير إلى المختار بن أبي عبيد وهو بالكوفة فقاتله حتى قتله وبعث برأسه إلى أخيه عبد الله بن الزبي

قتل مصعب سنة اثنتين وسبعين وكان الذي سار إليه فقتله عبد الملك بن مروان . البخاري، لتاريخ الكبير،ج7،ص350؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج5 ،ص182

(131) ورد خطأ في المخطوطة (الحبيب). والصحيح (الخبيب) وهو خبيب بن عبد الله بن االزبير بن العوام الأسدي ثقة في نقل الحديث من الثالثة مات سنة ثلاث وتسعين هجرية. ابن حجر، تهذيب التهذيب،ج1،ص267

(132) بعد حصار مطبق على جامع الكوفة وأزقتها استشهد المختار وقتل في الكوفة سنة67 هـ في الحرب التي دارت بينه و بين مصعب بن الزبير. ابن قتيبة الدنيوري، الاخبار الطوال، ص306

(133) الحنتف بن السجف بن سعد بن عوف بن زهير بن مالك بن ربيعة بن مالك بن حنظلة أمه بنهاه بنت يزيد بن الأغوش وهو من بنى العجيف بن ربيعة بن مالك، وهو قاتل حبيش بن دلجة القينىّ، إذ بعثه مروان إلى الحجاز، فبعث ابن الزّبير الحنتف، فقتل حبيشا ويعتبر الحنتف بن السجف من قادة جيش عبد الله بن الزبير على الشام و مات مسموما. البلاذري، أنساب ألاشراف، ج 6، ص 289؛ أبن ماكولا، إكمال الكمال،ج2، ص331؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب،ص228 خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط ، ص33

(134) ورد خطأ في المخطوط (أحنس) والصحيح حنيش حسب ما اثبتناه من المصادر التاريخية

(135) اختلفت المصادر التاريخية في تسميته فمنهم من سماه بن دلحة. احمد بن حنبل، مسند احمد ،ج3، ص30؛ى ابن حزم، الفصل في الملل،ج4 ،ص150

وبعضهم سماه ابن دلحة: وهو حنيش بن دلجة القيني بني وائل بن جشم أحد أشراف الشام المذكورين بها ارسله مروان بن عبد الملك من فلسطين إلى قتال ابن الزبير في الربذة، في ستّة آلاف وأربعمائة جندي فخرج إليه حبيش من المدينة جيش المدين بقيادة حنتف بن السجف في سبعمائة فقتله الحنتف. البلاذري، أنساب ألاشراف، ج12، ص 144 ؛حسن العسكري، تصحيفات المحدثين،ج 3،ص988

(136) يقصد بها تقدم جيش الاموي في الشم على الزبير في المدينة حيث لما وقعت فتنة ابن الزبير سار حبيش بن دلجة القيني من قضاعة إلى المدينة يريد قتال ابن الزبير، فعقد الحارث بن عبد الله المخزومي، وهو أمير البصرة للحنتف لواء، فسار في سبعمائة وخرج إليه الحنتف من المدينة، فلقيهم في الرَّبَذَة فقتل الحنتف، حبيشا و عبيد الله بن الحكم، أخا مروان بن الحكم، وانهزم الحجاج بن يوسف وأبوه، يومئذ. ثم سار الحنتف نحو الشام ، حتى إذا كان في وادي القرى ، سم في طعام. ابن قتيبة الدنيوري ،المعارف،ص416 ؛ابن حزم، جمهرة أنساب العرب،ص228

(137) يقصد بها واقعة الحرة هي أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة وكانت الوقعة بها في سنة ثلاث وستّين هجرية، وهي من أعظم الوقائع وأشدّها. هزم فيها مسلم بن عقبة مرارا، وأهل المدينة مرار وحدثت بين الثائرين من أهل المدينة عسكر يزيد من أهل الشام الذي ندبهم لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين وأمر عليهم مسلم بن عقبة المزي المبعوث من قبل يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وقد قتل الكثير من أهل المدينة في هذه المعركة من الصحابة حافظ للقرآن، كما استبيحت المدينة ثلاثة أيام، وسلبت خلالها أموال الناس، وانتهكت الأعراض من قبل جيش الشام. ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج1،ص53؛ المسعودي، مروج الذهب ،ج3،ص69؛ابن مسكويه ، تجارب الامم ،ج2 ،ص88؛العظيم آبادي، عون المعبود ج 7 ص 260.

وقد أشار ابن كثير الى حجم الكارثة في البداية والنهاية "وقد أخطأ يزيد خطأ فاحشاً في قوله لمسلم بن عقبة أن يبيح المدينة ثلاثة أيام، وهذا خطأ كبير، فإنه وقع في هذه الثلاثة أيام من المفاسد العظيمة في المدينة النبوية ما لا يُحد ولا يوصف، مما لا يعلمه إلا الله عز وجل. ابن كثير في البداية والنهاية ،ج11، ص627.

ووصف المسعودي الحرة بما اقترفه جيش الشام في المدينة بالمصيبة. المسعودي، التنبيه والإشراف، ص 306.

اما ابن قتيبة فقد قال: قتل ثمانين صحابيا من أصحاب رسول الله بعضهم من أهل بدر.ابن قتيبة الدنيوري، الإمامة والسياسة، ج 1، ص 185.

ما مطهر بن طاهر فقد ذكرقيل:إن جيش الشام قتل أكثر من اربعة الالف شخص. مطهر بن طاهر المقدسي، كتاب البدء والتاريخ، ج 6، ص 14.

اما الذهبي فقد ذكر مقتل العديد من اهل المدينة ومنهم سبعمائة شخص من حفاظ القرآن .الذهبي، تاريخ الاسلام، ص 30.

(138) هكذا وردت في المخطوطة [ولامر اجران] ليس فيها معنى فاقتضت الضرورة رفغها .

(139) (اشترى) تعبير خاطئ بحق الامام الحسن والصحيح: عقد اتفاق اوتصالح الإمام مع معاوية بعد ما أتمّ الحجّة على الأُمّة وحسب المعطيات الاتيه:

اولا– هو صلح او وثيقة عقدها الحسن مع معاوية كما فعل الرسول مع الكفار في كما ورد قول الامام الحسن عليه السلام في علل الشرائع" يا أبا سعيد، ألستُ حجة الله تعالى ذكره على خلقه، وإماماً عليهم بعد أبي عليه السلام؟ قلتُ: بلى، قال: ألستُ الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لي ولأخي: الحسن والحسين، إمامان قاما أو قعدا؟ قلت: بلى، قال: فأنا إذن إمام لو قمتُ، وأنا إمام إذا قعدتُ. يا أبا سعيد عِلة مصالحتي لمعاوية علة مصالحة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبني ضُمرة وبني أشجع، ولأهل مكة حين انصرف من الحديبية، أولئك كفار بالتنزيل ومعاوية وأصحابه كفار بالتأويل، يا أبا سعيد إذا كنتُ إماماً من قبل الله تعالى ذكره لم يجب أن يُسفه رأيي فيما أتيته من مهادنة أو محاربة، وإن كان وجه الحكمة فيما أتيته مُلتبساً". الصدوق، علل الشرائع، ج1 ،ص212.

ثانيا – ان كل ما يجوب ويدور في الساحة في تلك المرحلة حيث كانت الامور والمعطيات تدفع الى الصلح بسبب تقاعس اغلب المسلمين عن نصرة الحسن عليه السلام كما ورد في خطاب الامام الحسن في المصادر التاريخية ومنهم قيس بن سليم الهلالي "أيها الناس إن معاوية زعم أني رأيته للخلافة أهلاً، ولم أر نفسي لها أهلاً، وكذب معاوية، أنا أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبي الله، فأُقسم بالله لو أن الناس بايعوني وأطاعوني ونصروني لأعطتهم السماء قَطْرَها، والأرضُ بركتها، ولما طمعتَ فيها يا معاوية". الهلالي، كتاب سليم بن قيس،ص458؛ ابن عقدة الكوفي، ولاية،ص178؛الطوسي، ألأمالي،ص560؛ الطبرسي، الاحتجاج، ج2 ، ص8 ؛

ثالثا– اين انت يا عبد الله بن اباض من قول الرسول عن الحسن والحسين انهما أمامان معصومان واغلب المصادر التاريخية تؤكد ذلك فكيف بمعصوم يبيع الخلافة حيث قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين امامان قاما أو قعدا، الفتال النيسابوري، روضة الواعظين ،ص157؛ ابن زهرة الحلبي،غنية النزوع،ص299؛ أبن ادريس الحلبي،السرائر،ج3 ،ص158

(140)مدة خلافة معاوية (41هـ – 60هـ). زامباور، معجم الانساب الاسرات الحاكمة، ص1

(141) في المخطوطة (لم يف).، ورقة1

(142) هكذا وردت خطأ في المخطوطة(وُ أوفواُ) والصحيح ((وفُوا) حسب ما اثبتتها من موردها الأول سورة النحل/91

(143) سورة النحل /91– 92

(144) هكذا في اصل المخطوطة.

(145) ويقصد به أبن زياد حيث يشير إلى ما عمله معاوية بن أبي سفيان في سنة 45 هـ حين ردّ اعتبار زياد بن سمية في نسبه فأحبّ أن يجعله أخاه وأتى بشهود شهدوا بأنّه ابن أبي سفيان، وهذا ما يعبّر عنه بالاستلحاق. وأصبح زياد يعرف باسم زياد بن أبي سفيان بعد أن كان يعرف باسم زياد بن سمية أو زياد بن أبيه. وقد دفع معاوية إلى ذلك الاعتبارات السياسية، ومنذ أن اعترف معاوية بن أبي سفيان بزياد أخاً له وابناً غير شرعي لأبيه، تفانى زياد في خدمة البيت الأموي.

(146)مدة خلافة يزيد (60هـ – 64هـ). زامباور، معجم الانساب والاسرات الحاكمة ،ص1

(147)المكفر: تمعظم الجحود بالنعمة وهو ضد للمشكور وهنا يريد ان بين يبين اصرار يزيد على الكفر. الفيض الكاشاني ، الوافي ،ج5،ص760

(148)سورة القصص / 50

(149) سورة النساء /171

(150) وردت خطأ في المخطوطة (دعى). والصحيح (دعا) حسب القاعدة اللغوية فإذا كان المضارع منه ينتهي بحرف الـــ واو: فيكتب الفعل الماضي بألفٍ ممدودة

(151) ورد تصحيف في المخطوطة (وتزعمون). والصحيح(وتزعم) كون لغة التخاطب موجهه للمفرد في هذه الرسالة

(152) في المخطوطة تكرار من قوله (رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلم ــ وأبا بكر وعمر بن الخطاب، ويدعون إلى سبيلهم ويرضون بسنّتهم على ذلك).

(153) سورة التوبة/123

(154) الخوارج: فرقة انشقت ايام التحكيم في الكوفة و كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجياً، و كذلك كل من خرجوا على الإمام عليّ أو شاركهم في آرائهم. ابن حزم ، الفصل في الملل،ج 2،ص113؛ الشهرستاني ، الملل والنحل،ج1 ،ص114

سبب التسمية:

بسبب خروجهم على الأمام علي اطلق عليهم هذا الاسم كما يذكره الاشعري " والسبب الذي سُمّوا له خوارج؛ خروجهم على علي بن أبي طالب ويذكر الاشعري " اجمعت الخوارج على إكفار علي بن أبي طالب (رض) " الاشعري ، المقالات ،ج1 ،ص207 –86.

موقف المذاهب الاسلامية من الخوارج

وقد كفرتهم اغلب المذاهب الاسلامية كونهم خرجوا على امام العصر الامام علي وهذا ما عثرنا عليه في كتاب طبقات الحنابلة " أسماء الخوارج الحرورية وهم أصحاب حروراء والأزارقة وهم أصحاب نافع بن الأزرق وقولهم أخبث الأقاويل وأبعده من الإسلام والسنة والنجدية وهم أصحاب نجدة بن عامر الحروري

والإباضية وهم أصحاب عبد الله بن إباض والصفرية وهم أصحاب داود بن النعمان والمهلبية والحارثية والخرمية كل هؤلاء خوارج فساق مخالفون للسنة خارجون من الملة أهل بدعة وضلالة" ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، ج1 ،ص34

(155)ابن الأزرق: المتوفي سنة 65 ،نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي،البكري الوائلي، الحروري، أبو راشد: رأس الأزارقة، وإليه نسبتهم. كان أمير قومه وفقيههم. من أهل البصرة. وكان هو وأصحاب له من أنصار الثورة على (عثمان) ووالوا الامام علي، إلى أن كانت قضية التحكيم بين الامام علي ومعاوية، فاجتمعوا في حروراء)وهي قرية من ضواحي الكوفة، ونادوا بالخروج على علي، وعرفوا لذلك، هم ومن تبع رأيهم، بالخوارج ولما ولي عبيد الله بن زياد إمارة البصرة (سنة 55 ه) في عهد معاوية، وعلموا بثورة عبد الله بن الزبير على الأمويين (بمكة) فتوجهوا إليه، مع نافع. وقاتلوا عسكر الشام في جيش ابن الزبير الا انهم اختلفوا مع ابن الزبير وتركوه. ابن حجر، لسان الميزان ،ج6 ،ص144؛ الذهبي، ميزان الاعتدال،ج4 ،ص241؛ الزركلي،الاعلام ،ج7،ص 351

(156) يشيرهنا إلى تبرّئ الاباضية من نافع بن الأزرق و الأزارقة وذلك لغلوّهم وتطرّفهم في الدين

(157) وقد تنبأ الامام علي لمستقبل الخوارج ومنهم الازارقة عندما هزمهم في النهروان وهرب قسم منهم حتى قال عنهم لما قتل الخوارج قيل له: يا أمير المؤمنين، هلك القوم بأجمعهم قال:

"كَلَّا واللَّهِ إِنَّهُمْ نُطَفٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وقَرَارَاتِ النِّسَاءِ كُلَّمَا نَجَمَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ لُصُوصاً سَلَّابِينَ"وقد كان منهم جماعة لم يظفر عليه السّلام بهم فظهرت بدعتهم في أطراف البلاد بعده فكانوا نحوا من عشرين فرقة وكبارها ستّ: إحداها:

الأزارقة: أصحاب نافع بن الأزرق، وكان أكبر الفرق. خرجوا من البصرة إلى الأهواز وغلبوا عليها وعلى كورها وما ورائها من بلدان فارس وكرمان في أيّام عبد اللَّه بن الزبير، وكان مع نافع من أمراء الخوارج عشرة. ابن ميثم البحراني ،شرح نهج البلاغة ،ج2 ،ص154

(158) ورد خطأ وتحريف المخطوطة (الائمة). والصحيح (الأمة)

(159) سورة التوبة/159– 160

(160) في المخطوطة (يراجعون).

(161) ورد تحريف في المخطوط (لنبئل) والصحيح (ولأبلّغ)

(162) في المخطوطة (نبرئ). تم تصحيحها وفق القاعدة اللغوية فتكون (ونبرأ)

(163) في المخطوطة (طاعته). والصحيح (طاعته) حيث قلب المؤلف الهمزة الى تاء مربوطة وسنتعامل معها همزةاينما حلت في المخطوط وحسب القاعدة اللغوية

(164) سورة الشورى/10

(165) في المخطوطة (محمدا).

(166) سورة الانعام/153

(167) سورة السجدة/24

((168واضح يعتمدون الخوارج ومنهم الإباضية يجب الخروج على الحاكم إقصائه عن الحكم إذا ظلم في حكمه أو جار. كما ذكره الشهرستاني عندما تناول موقف الخوارج من الإمام: " وإن غير السيرة وعدل عن الحق وجب عزله أو قتله ". الشهرستاني، الملل والنحل، ح1،ص116

(169) سورة الفرقان/52

(170) ورد تصحيف في المخطوطة (ثم تدبرَ فيه).، والصحيح (ثم تدبرت) كون الكلام لغة التخاطب موجه من عبد الله بن اباض الى مروان بن عبد الملك

(171) ورد تصحيفا في المخطوطة (بينه).والصحيح(بينتةً) كما اثبتناه من سياق الحديث.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

5- المصادر

5-1 القرآن الكريم

5-2: المصادر الأولية

❁ابن أبي الحديد،عز الدين عبد الحميد المدائني (ت 656 هـ)

1: شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الاحياء (بيروت: 1378هـ/ 1958م)

❁إبن أبي شيبة،عبد الله بن محمد(ت235هـ)،

2: مصنف إبن أبي شيبة في الأحاديث والآثار، تحقيق: سعيد اللحام،ط2، دار الفكر،(بيروت،1889م)

❁ ابن الأثير، عز الدين عبد الكريم عبد الواحد الشيباني (ت:630 هـ)

3: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ط1، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي (بيروت:1417هـ/ 1996م).

4: الكامل في التاريخ ، د ط ، دار صادر، (بيروت : 1386هـ / 1966م)

❁ ابن اعثم، أحمد بن أعثم(ت314هـ)

5: الفتوح ، ط1، تحقيق: علي شير، دار الاضواء، (بيروت:1411هـ)

❁ابن حبان ، محمد بن احمد ابي حاتم التميمي البستي (ت: 354 هـ)

6: الثقات ، ط1 ، تحقيق محمد عبد المعيد خان ، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد ، (الهند: 1393 هـ / 1973م)

❁ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي (ت: 852 هـ)

7: تهذيب التهذيب ، ط1 ، دار الفكر (بيروت: 1404 هـ / 1983م)

8: لسان الميزان ، ط2 ، مؤسسة الأعلمي (بيروت: 1390هـ / 1970م)

❁ ابن حزم ، علي بن احمد بن سعيد الاندلسي (ت: 456 هـ)

9: جمهرة انساب العرب ، ط1 ، دار العلمية (بيروت: 1404 هـ / 1983م)

10: الفصل في الملل واهواء والنحل ، ط1، الادبية (مصر: 1371 هـ/ 1951م)

❁ ابن حنبل، الامام أحمد (ت241هـ)،

11: مسند الامام أحمد بن حنبل،دط، دار صادر،(بيروت ، د.ت)

❁ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد المغربي (ت:808 هـ)،

12: تاريخ ابن خلدون، ط4 ، دار الاحياء التراث العربي (بيروت: 1391 هـ /1971م)

❁ابن خلكان ، ابو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن ابي بكر

(ت: 681 هـ)
13: **وفياتالاعيان وانباء ابناء الزمان**،د ط، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة (بيروت: 1397هـ/1967م).
❁ **ابن إدريس الحلي(ت598هـ)**،
14: **السرائر**،تحقيق: لجنة التحقيق في مؤسسة النشر الإسلامي، ط2، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، (قم،1410هـ).
❁ ابن زهرة الحلبي، حمزة بن علي (ت: 585 هـ)
15: **غنية النزوع في علمي الفروع والاصول**، تحقيق: جعغر السبحاني، اعتماد (قم: 1417 هـ/ 1996م).
❁ ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع (ت: 230 هـ)،
16:**الطبقات الكبرى**، د ط، دار صادر، (بيروت: د.ت)
❁ ابن العبري ،غريغوريوس ابو الفرج بن هارون الملطي (ت: 685هـ)
17: **تاريخ مختصر الدول**، ط1، دار المسيرة ،(بيروت: د.ت).
❁ ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن إبراهيم بن هبة الله الشافعي (ت: 571هـ)
18: **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها واهلها**، تحقيق علي شيري، دار الفكر (بيروت: 1415 هـ / 1994م)
❁ابن عبد ربه الأندلسي،أحمد بن محمد(ت328هـ)،
19: **العقد الفريد ،دط** ،تحقيق:عبد المجيد الترحيني ،ط1،دار الكتب العلمية،(بيروت،1983م).
❁ ابن عقدة الكوفي (ت: 333هـ)
20: **الولاية،دط ، (د.ت)**
❁**ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت276هـ)**،
21: **الإمامة والسياسة،دط** ، تحقيق: طه محمد الزينيمؤسسة الحلبي وشركاه ،(مصر،د.ت)
22: **المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط2، دار المعارف،(مصر: 1418 هـ / 1996م)**.
❁ابن كثير، ابو الفداء عماد الدين إسماعيل الدمشقي (ت:774هـ)
23: **البداية والنهاية**، ط1 ، تحقيق: علي شيري ، دار احياء التراث العربي (بيروت: 1408 هـ/ 1987م)
❁ ابن مزاحم، نصر بن سيار المنقري(ت212هـ)
24: **وقعة صفين**، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، المؤسسة العربية الحديثة، (القاهرة،1381هـ)
❁ابن ماكولا ،سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت: 457 هـ)
25: **إكمال الكمال**، د ط. دار احياء التراث العربي (بيروت:)
❁ ابن مسكويه ،أحمد بن محمد (ت:421هـ)
26: **تجارب الامم وتعاقب الأمم**، ط1، تحقيق: ابو القاسم امامي، مطابع دار سروش، (طهران: 1398هـ/1977م)
❁ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم الافريقي (ت: 711هـ)
27 : **لسان العرب** ، ط1 ، دار الاحياء التراث العربي ، (بيروت: 1405هـ /1984م)

❁ ابن ميثم البحراني(ت: 679 هـ)
28: شرح نهج البلاغة ،ط1 ،تحقيق: عني بتصحيحه عدة من الأفاضل وقوبل بعدة نسخ موثوق بها، المطبعة: چاپخانه دفتر تبليغات اسلامي مكتب الاعلام الاسلامي – الحوزة العلمية (قم: تابستان 1362 ش).
❁ أبي يعلي، محمد بن (ت: 521 هـ)**29: طبقات الحنابلة**،دط ، دار المعرفة (بيروت: د.ت)
❁ ابو الفرج الأصفهاني (ت: 356هـ)
30: الاغاني، دار احياء التراث العربي (بيروت: د.ت)
❁البخاري، محمد إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت: 256 هـ)
31 : كتاب التاريخ الكبير، المكتبة الاسلامية (ديار بكر: د.ت)
❁الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى (المتوفى: 324هـ)
32:مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ط3 ، هلموت ريتر، مطبعة دار فرانز شتايز،(المانيا: 1400هـ – 1980م).
❁البيهقي، أحمد بن الحسين(ت458هـ)
33: **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، تحقيق: الدكتور عبد المعطي قلعجي،ط1،دار الكتب العلمية ،(بيروت،1985م).
34: السنن الكبرى،تحقيق: محمد عبد القادر عطا،مكتبة دار الباز (مكة المكرمة، 1994م)
❁ الحاكم النيسابوري ، ابو عبدالله بن محمد بن حدويه بن نعيم (ت: 405 هـ)
35: المستدرك على الصحيحين، تحقيق:يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة (بيروت: 1406هـ /1985م)
❁حسن العسكري ، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل(المتوفى: 382هـ)
36:**تصحيفات المحدثين**، ط1، تحقيق: محمود أحمد ميرة ،المطبعة العربية الحديثة(القاهرة: 1402ه/ 19988م)
❁خليفة بن خياط ، ابو عمرو خليفة بن خياط العصفري(ت:240 هـ)
37 : **تاريخ خليفة بن خياط** ،تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر،(بيروت: 1414 هـ / 1993م)
38: طبقات خليفة بن خياط ،تحقيق: الدكتور سهيل زكار،دار الفكر، (بيروت: 1414 هـ / 1993م)
❁الدينوري، أحمد بن داود(ت282هـ)
39: الأخبار الطوال،،ط1، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربي،(القاهرة: 1380 هـ/ 1960م)
❁الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 748 هـ)
40: تاريخ الاسلام، ط1، تحقيق:عمر عبد السلام تدمرى،دار الكتاب العربي،(بيروت،1987م)**41: سير أعلام النبلاء** ، ط9، تحقيق: شعيب الارنؤوط ، الرسالة (بيروت: 1413هـ / 1992م)
42: ميزان الاعتدال في نقد الرجال،ط1،تحقيق علي محمد الجاو،دار المعرفة(بيروت:1382هـ/1962 م).
❁الرازي ، عبد الرحمن بن ابي حاتم بن ادريس بن المنذر (ت: 327 هـ)

43: الجرح والتعديل، ط1، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر اباد الهند: 1372 هـ / 1952م)
❁ السمعاني، ابو سعد عبد الكريم محمد بن منصور (ت: 562 هـ)
44: الأنساب، ط1 ، تحقيق: عبد الله البارودي ط1 دار الجنان بيروت 1408 هـ /1987 م)
❁الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر(ت: 548 هـ)
45: الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة (بيروت: د.ت)
❁الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت:381هـ)
46:علل الشرائع ،د.ط ، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية، (النجف:1381 هـ /1966م)
❁الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: 764 هـ)
47: الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار الإحياء العربي (بيروت: 1420 هـ / 2000م)
❁الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير(ت:310 هـ)
48: تاريخ الرسل والملوك، ط4، تحقيق: نخبة من العلماء، مؤسسة الأعلمي (بيروت: 1404هـ/ 1983م)
49: تاريخ الرسل والملوك ، ط3 تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف،(القاهرة: د.ت)
❁الطبرسي(ت : 548)
50: الاحتجاج، د ط ، تحقيق: تعليق وملاحظات: السيد محمد باقر الخرس دار النعمان (النجف: 1386 هـ /1966 م)
❁ الطوسي، محمد بن الحسن بن علي (ت: 460هـ)
51:لامالي ، ط1، دار الثقافة(قم 1414هـ / 1992م)
❁ عبد الله ابن حبان، ابو عبد الله محمد بن جعفر(ت: 369هـ)
52: طبقات المحدثين بأصفهان والواردين عليها، ط1تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوش، مؤسسة الرسالة، (بيروت : 1408 هـ /1987م).
❁العيني (ت: 855 هـ)
53: عمدة القاري، د.ط، دار إحياء التراث العربي ،(بيروت،د.ت)
❁ الفتال النيسابوري ، ابو علي محمد الفارسي (ت: 508 هـ)
54: **روضة الواعظين وبصيرة المتعظين**، تحقيق محمد مهدي السيد حسن الخرسان، منشورات الرضي (قم: د.ت)
❁الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت: 175 هـ)
55: العين ، ط2، تحقيق: مهدي المخزومي وابراهيم السامري، دار الهجرة صدر (طهران 1409 هـ/ 1988م)
❁الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب(817هـ)،
56: **القاموس المحيط** ، د.ط، مؤسسة الرسالة،(بيروت ،د.ت).
❁المزي، ابو الحجاج يوسف (ت: 742 هـ)

57: تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق: بشار عواد معروف، ط 4، مؤسسة الرسالة (بغداد: 1406 هـ / 1985م)

❁**القلقشندي، أحمد بن علي(ت812هـ)،**

58: صبح الأعشى في كتابة الإنشا،دط. دار الكتب)مصر: د.ت)

❁ المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (ت: 346 هـ)

59: مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط1، تحقيق: يوسف اسعد داغر (بيروت: 1385 هـ /1965م)

60 : مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط2 ، دار الهجرة (قم: 1404 هـ /1984م)

61 : التنبيه والاشراف ، دار صعب،(بيروت: د.ت).

❁ الهلالي ، سليم بن قيس الكوفي، (ت: 76 هـ)

62: كتاب سليم بن قيس، ط1 ،تحقيق: محمد باقر الانصاري الزنجاني، مؤسسة النشر الاسلامي (قم: 1422 هـ / 2001م)

❁الهيتمي،أحمد بن حجر المكي(ت: 974 هـ)**63: الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة**، ط2، المطبعة: شركة الطباعة الفنية المتحدة (مصر: 1385 هـ/ 1965 م)

❁ الفيض الكاشاني ، المولى محسن (ت: 1091 هـ)

64: الوافي ، ط1، تحقيق: ضياء الدين الحسيني ، اصفهان (أيران: 1604 هـ)

5-3- المراجع

❁العظيم آبادي، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، (ت: 1329هـ)

65:عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، ط 2، دار الكتب العلمية،(بيروت:1415 هـ/ 1985م)

❁ الامين ،محسن العاملي (ت: 1371 هـ)

66:اعيان الشيعة ، تحقيق: محسن الامين دار المعارف ، (بيروت: 1403 هـ / 1983)

❁ **الاميني ،عبد الحسين**

66: **الغدير في الكتاب والسنة**،ط4،دار الكتاب العربي، (بيروت: 1397 هـ /1977هـ)

❁ حبيب الخوئي، حبيب الله الهاشمي (ت: 1324 هـ)67: **منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة**، ط4،تحقيق: سيد إبراهيم الميانجي ، مطبعة الاسلامية (بطهران: دت)

❁زامباور.

68: معجم الانساب و الاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي، اخراج: زكي حسن واحمد حسن وترجمة سيدة اسماعيل وحافظ احمد ، دار الرائد العربي (بيروت: 1400هـ /1980م)

❁ الزبيدي، محمد مرتضى (ت: 1205 هـ)

69: تاج العروس من جواهر القاموس، الحياة ،(بيروت: د.ت)

❁ الزركلي، خير الدين (ت: 1396 هـ)

70: الأعلام قاموس تراجم ، ط5 ، دار العلم للملايين (بيروت: 1410هـ/ 1980م)

❁ شرف الدين، السيد عبد الحسين (ت:7 137 هـ)

71:**النص والاجتهاد**، ط1، تحقيق: تحقيق وتعليق: أبو مجتبى، طبعة سيد الشهداء (ع) (قم: 1404 هـ /4 198 م)

❁الشيرواني، المولى حيدر (ت: ق 12)

72: مناقب أهل البيت (ع) ،دط ،تحقيق: الشيخ محمد الحسون، مطبعة منشورات الإسلامية (1414 هـ/ 1984 م)

❁المجلسي، محمد باقر (ت:1111 هـ)

73: بحار الأنوار، ط2 ، تحقيق: محمد باقر، مؤسسة الوفاء(بيروت: 1403 هـ / 1983م)

❁مجمع اللغة العربية بالقاهرة

74:**المعجم الوسيط**، ط4 ، تحقيق: احمد الزيات، دار دعوه (القاهرة)

❁ مرتضى العاملي، السيد جعفر

75: **الصحيح من سيرة الإمام علي (ع)**، ط1،(ت: 1430 ه / م1988)

❁الهمداني،أحمد الرحماني

76: **الإمام علي بن أبي طالب (ع)** ، ط1، المنير للطباعة (طهران: 1417 هـ/ 1995م).

5-4- **الموسوعات**

78: موسوعة طبقات الفقهاء، ط1 ، تحقيق: جعفر السبحاني، اعتماد، (قم: 1424 هـ) تأليف الندوة العالمية للشباب الاسلامي.